أثر الوقف والإبتداء في إعراب سورة يس عند ابن الأنباري

(دراسة نحوية)

خطة رسالة

قدمها :

سرواي دندي

رقم القيد : ٢١٠٥٠٢٠٩٨

طالب قسم اللغة العربية وأدبها

كلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة الرانري الإسلامية الحكومية

بندا أتشية ٢٠٢٦

رسالة

مقدمة لكلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة الرانري الإسلامية الحكومية

دار السلام بندا أتشيه كمادة من المواد المقررة

للحصول على شهادة (S.Hum)

في اللغة العربية وأدبها

قدمها

سرواي دندي

رقم القيد: ٢١٠٥٠٢٠٩٨

طالب بكلية الآداب والعلوم الإنسانية

قسم اللغة العربية وأدبها

موافقة المشرفين

المشرف الأول	المشرف الثاني
الدكتور ذوالخير الماجستير	أيوب بردان الماجستير

جامعة الرانري

AR-RANIRY

تمت مناقشة هذه الرسالة أمام اللجنة التي عينت للمناقشة

وقد قبلت لاتمام بعض الشروط والواجبات للحصول على شهادة (S.Hum)

في اللغة العربية وأدبها

في التاريخ: ٢٧ يوليو ٢٠٢٦

١٣ صفر ١٤٤٨

لجنة المناقشة

الرئيس	السكريتير
الدكتور ذولخيري سفيان الماجستير	أيوب بردان الماجستير
العضو الأول	العضو الثاني
الدكتور عبد الرزاق الماجستير	الدكتور فهمي سفيان الماجستير

جامعة الرانري
AR-RANIRY

بمعرفة عميد كلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة الرانيري الإسلامية الحكومية

بندا أتشيه

الدكتور شريف الدين الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٧٠٠١١١٩٩٧٠٣١٠٠٥

SURAT PERNYATAAN VALIDASI

Saya yang bertanda tangan di bawah ini:

1. Nama : Sarway Dandi
2. NIM : 210502098
3. Prodi : Bahasa dan Sastra Arab
4. Fakultas : Adab dan Humaniora

Dengan ini menyatakan dengan sesungguhnya bahwa **Skripsi** yang saya ajukan kepada Prodi Bahasa dan Sastra Arab (BSA), Fakultas Adab dan Humaniora UIN Ar-Raniry Banda Aceh dengan judul:

أثر الوقف والإبتداء في إعراب سورة يس عند ابن الأنباري (دراسة نحوية)

Merupakan **Hasil karya Sendiri dan bukan Plagiasi**. Apabila dikemudian hari terbukti terdapat pelanggaran kaidah-kaidah akademik pada karya ilmiyah saya, maka saya bersedia menerima sanksi-sanksi yang dijatuhkan karena kesalahan tersebut, sebagaimana diatur oleh peraturan Menteri Pendidikan Nasional No. 17 tahun 2010 tentang pencegahan dan pelanggaran plagiat di Perguruan tinggi, saya menyatakan siap dan menerima apabila gelar akademik saya dicabut dan dibatalkan.

Demikian surat pernyatan ini saya buat dengan sesungguhnya untuk dipergunakan sebagaimana mestinya.

Banda Aceh, 29 Juli 2026
Yang membuat pernyataan

Sarway Dandi
NIM. 210502098

جامعة الرانري
AR-RANIRY

كلمة الشكر

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي خلق الإنسان في أحسن تقويم، وعلم الإنسان ما لم يعلم، والصلاة والسلام على سيدنا ومولانا محمد سيد الأنبياء والمرسلين وآله وأصحابه أجمعين.

أما بعده وقد انتهى الباحث بإذن الله وتوفيقه من كتابة هذه الرسالة الوجيزة التي يقدمها لكلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة الرانيري الإسلامية الحكومية مادةً من المواد الدراسية المقررة على الطلبة للحصول على شهادة S.Hum في اللغة العربية وآدابها. وقد اختار الباحث "أثر الوقف والابتداء في إعراب سورة يس عند ابن الأنباري" موضوعاً لهذه الرسالة.

وفي هذه الفرصة السعيدة، يقدم الباحث الشكر للمشرفين الكريمين، وهما الأستاذ الدكتور ذو الخير الماجستير، والأستاذ أيوب بردان الماجستير، اللذان بذلا جهودهما وأنفقا أوقاتهما وأفكارهما في الإشراف على الباحث في كتابة هذه الرسالة وتكميلها من البداية حتى النهاية.وأيضاً يقدم الباحث الشكر العميق لرئيس قسم اللغة العربية وآدابها وجميع الأساتذة الكرام الذين قد علّموا الباحث وزودوه بمختلف العلوم والمعارف النافعة، وأرشدوه إرشاداً حسناً لإتمام هذه الرسالة.

ولا ينسى الباحث أن يقدم الشكر الخاص لوالديه المحبوبين على دعائهما في إتمام هذه الرسالة، لعل الله أن يجزيهما أحسن الثواب في الدنيا والآخرة. ويقدم الباحث أيضاً الشكر إلى أصدقائه المكرمين الذين ساعدوه في إتمام الرسالة.

وفي الوقت نفسه، لأن لكل الناس أخطاء ولا يوجد شخص كامل إذا كانت أخطاء في هذا البحث سواء المحتوى أو الكتابة أرجو العفو من القراء. ومن المتوقع بالتأكيد الانتقادات والاقتراحات من أجل كمال البحث. وأخيرا عسى أن تكون هذه الرسالة نافعة للباحث خاصة وللقراء عامة، حسبنا الله ونعم الوكيل، نعم المولى ونعم النصير، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، والحمد لله رب العالمين.

بندا آتشيه، ٨ يونيو ٢٠٢٦م

الباحث،

سرواي داندي

المحتويات البحث

كلمة الشكر..... أ

المحتويات البحث ..... ج

تجريد..... هـ

الباب الأول ١

مقدمة..... ١

ا. خلفية البحث ١

ب. مشكلة البحث ٣

ج. غرض البحث ٤

د. معانئ المصطلحات..... ٤

هـ. دراسات سابقة ٥

و. منهج البحث..... ٧

الباب الثاني..... ١

ترجمة ابن الأنباري ١

ا. حياته ونشأته..... ١

ب. أعماله الأدبية ٣

ج. وفاته ٦

الباب الثالث..... ١

الإطار النظري..... ١

جامعة الرانري
AR-RANIRY

أ. مفهوم الوقف والإبتداء ١
ب. أقسام الوقف والإبتداء ٣
ج. مفهوم النحو ٤
د. الإعراب ٥
هـ.صلة بين الوقف والابتداء وعلم النحو ٨
الباب الرابع ١
عرض لبيانات وتحليلها ومناقشتها ١
أ.لمحة عامة عن سورة يس ١
ب.أنواع الوقف والإبتداء ٢
الباب الخامس ١
الخاتمة ١
أ.النتائج البحث ١
ب.الاقتراحات ٢
المراجع ٣

جامعة الرانري
AR-RANIRY

تجريد

اسم الطالب : سرواي داندي

رقم القيد : ٢١٠٥٠٢٠٩٨

الكلية / القسم : كلية الآدب والعلوم الإنسانية / قسم اللغة العربية و آدبها

موضوع الرسالة : أثر الوقف والإبتداء في إعراب سورة يس عند ابن الأنباري (دراسة النحوية)

تاريخ المناقشة :١٣يوليو ٢٠٢٦

حجم الرسالة : ٦٥ صفحة

المشرف الأول : الدكتور ذو الخير الماجستير

المشرف الثاني : أيوب بردان الماجستير

موضوع هذه الرسالة أثر الوقف والابتداء في إعراب سورة يس عند ابن الأنباري من خلال كتابه إيضاح الوقف والابتداء. ويهدف هذا البحث إلى بيان أثر الوقف والابتداء في توجيه الإعراب والمعنى، والكشف عن منهج ابن الأنباري في تحديد مواضع الوقف في سورة يس. واعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وذلك بجمع مواضع الوقف والابتداء وتحليلها في ضوء القواعد النحوية والدلالية.وأظهرت نتائج البحث أن ابن الأنباري اعتمد في تحديد مواضع الوقف على المعنى والإعراب معًا، مع مراعاة الترابط النحوي بين أجزاء الجملة. كما تبين أن مواضع الوقف في سورة يس اشتملت على الوقف التام، والوقف الحسن، والوقف القبيح، وأن الوقف في موضعه يحافظ على سلامة التركيب ووضوح المعنى، بينما يؤدي الوقف في غير موضعه إلى اضطراب المعنى بسبب الفصل بين العناصر النحوية المترابطة. وخلص البحث إلى أن العلاقة بين الوقف والابتداء والإعراب تتمثل في أن مواضع الوقف والابتداء تؤثر في توجيه الإعراب، ومن ثم في فهم المعنى، مما يؤكد أهمية مراعاتهما في تفسير القرآن الكريم.

ABSTRAK

Nama : Sarway Dandi

Nim : 210502098

Fakultas/Prodi : Adab Dan Humaniora / Bahasa Dan Sastra Arab

Judul : *Atsaru al-Waqfi wa al-Ibtidā'i fī I'rābi Sūrati Yā Sīn 'inda Ibn al-Anbārī (Dirasah Nahwiyah)*

Tanggal Sidang : Mei 2026

Tebal Skripsi : 65 Halaman

Pembimbing I : Dr. Zulkhairi, M.A

Pembimbing II : Aiyub Berdan, Lc., M.A

Penelitian ini berjudul "Pengaruh Waqaf dan Ibtida' terhadap I'rab Surah Yasin menurut Ibnu al-Anbari melalui Kitab Idhah al-Waqf wa al-Ibtida'." Penelitian ini bertujuan untuk menjelaskan pengaruh waqaf dan ibtida' dalam mengarahkan i'rab dan makna, serta mengungkap metode yang digunakan Ibnu al-Anbari dalam menentukan letak-letak waqaf pada Surah Yasin. Penelitian ini menggunakan metode deskriptif-analitis, yaitu dengan mengumpulkan letak-letak waqaf dan ibtida', kemudian menganalisisnya berdasarkan kaidah-kaidah nahwu (tata bahasa Arab) dan kajian makna (semantik). Hasil penelitian menunjukkan bahwa Ibnu al-Anbari menetapkan letak-letak waqaf dengan mempertimbangkan aspek makna dan i'rab secara bersamaan, serta memperhatikan keterkaitan gramatikal antarbagian kalimat. Selain itu, ditemukan bahwa letak-letak waqaf dalam Surah Yasin mencakup waqaf tam (sempurna), waqaf hasan (baik), dan waqaf qabih (buruk). Waqaf yang dilakukan pada tempat yang tepat dapat menjaga keutuhan susunan kalimat dan kejelasan makna, sedangkan waqaf pada tempat yang tidak semestinya dapat menyebabkan kerancuan makna karena memisahkan unsur-unsur gramatikal yang saling berkaitan Penelitian ini menyimpulkan bahwa hubungan antara waqaf, ibtida', dan i'rab terletak pada pengaruh keduanya terhadap penentuan i'rab, yang selanjutnya berpengaruh terhadap pemahaman makna. Hal ini menegaskan pentingnya memperhatikan kaidah waqaf dan ibtida' dalam memahami serta menafsirkan Al-Qur'an

الباب الأول

مقدمة

ا. خلفية البحث

القرآن الكريم هو الكتاب المقدّس للمسلمين الذي أنزله الله سبحانه وتعالى على نبيّه محمد ﷺ ليكون دليلاً للحياة يشمل جميع جوانب حياة الإنسان. كما قال الله تعالى في سورة البقرة" ذَٰلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِلْمُتَّقِينَ"[1] إحدى الجوانب المهمّة في تلاوة القرآن الكريم هي علم الوقف والابتداء.

يعتبر الوقف والابتداء من أهم الموضوعات التي لا بد لقارئ القرآن الكريم من معرفتها ومراعاتها في قراءته[2]، فلابد للوقوف والابتداءات أن تتفق من وجوه التفسير الصحيح، والاستقامة المعنوية، وصحة اللغة، وما تقتضيه البلاغة؛ فلا يوقف القارئ على وجه غير مناسب من التفسير والمعنى من جهة، ولا يخالف رسم اللغة وسبيل أدائها، وبهذا يتحقق الغرض الذي من أجله يقرأ القرآن الكريم وهو الفهم والتدبر، إذ من الضروري للقارئ أن يفهم ما يقرأ حتى لا يغير المعنى حال قراءته، وأن يضع نصب عينيه مقصده مما يقرأ ملاحظا معنى الآيات وما ترشد إليه مواقع الجمل، دون التفاتات إلى النزعات بطول النفس، ودون الوقوف لأداء معانٍ تتفق والأهواء البشرية بعيدة عن شرف المعنى القرآني وإعجازه.

وعلى وجه العموم يمكن القول إنّ مسألة الابتداء في قراءة القرآن الكريم ترتبط ارتباطًا وثيقًا بإرادة القارئ واختياره، إذ قد يبتدئ القارئ من مواضع مختلفة بحسب ما يراه مناسبًا للمعنى أو بحسب ما تقتضيه ظروف التلاوة، ومع ذلك فإنّ العلماء لم يتركوا هذا الأمر دون ضابط أو قاعدة، بل وضعوا له أصولًا وضوابط دقيقة لضبط التلاوة

---

[1] سورة البقرة: ٢

[2] كتاب **الوقف والابتداء**، عبد الكريم إبراهيم عوض صالح، ص: ١٣.

وصيانة المعنى القرآني من الخلل أو التشويه. وقد ذكر الإمام الجرجاني أنّ معنى الابتداء هو اول من الجزء المصراع الثاني بعد البسملة،[٣] أي أنّه يرى أنّ القارئ إذا ابتدأ بعد التسمية فإنّ ذلك يُعَدّ ابتداءً صحيحًا. وهذا القول ينبع من ملاحظته لطبيعة البسملة التي تُعَدّ فاصلاً وتمهيدًا للدخول في التلاوة، فكان الابتداء بعدها مباشرة هو الأكمل عنده.

يرتبط علم الوقف في القرآن الكريم ارتباطًا وثيقًا بعلم النحو، إذ لا يمكن للقارئ أن يُحسن تحديد مواضع الوقف والابتداء إلا إذا كان على دراية تامة بقواعد النحو العربي وأساليبه. فبواسطة علم النحو يتمكن القارئ من معرفة مواقع الكلمات في الجمل، وتمييز علاقات التراكيب بعضها ببعض، مما يُسهّل عليه تحديد المواضع المناسبة للوقف والابتداء. ولما كان القرآن الكريم قد نزل بلسانٍ عربيٍّ مبين، فإن فهم معانيه الدقيقة لا يتأتى إلا من خلال التعمق في علوم العربية، وعلى رأسها علم النحو الذي يُعد أساسًا في إدراك المعنى القرآني فهما صحيحًا. وقد نبه العلماء إلى هذا المعنى في مؤلفاتهم، ومن أبرزهم الإمام ابن مجاهد الذي قال: لا يكمل أحد في علم الوقف إلا إذا كان عالمِا بالقراءات، عالمِا بالتفسير، عالمِا بالقصص وتلخيصه، مميزًا بعضه من بعض، عالمِا بلغة العرب التي نزل بها القرآن الكريم، وكذلك عالمِا بالفقه[٤].

ويُفهم من هذا القول أن علم الوقف علم متشابك مع علوم متعددة، فهو لا يُستغنى فيه عن علم النحو أو التفسير أو القراءات أو الفقه، لأن هذه العلوم مجتمعة تسهم في توجيه الوقف وتحديد مواضعه الصحيحة. كما أن العلاقة بين النحو والوقف علاقة جوهرية، لأن مواضع كثيرة من الوقف في القرآن تعتمد على البناء الإعرابي

---

[٣] كتاب **الوقف والابتداء**، عبد الكريم إبراهيم عوض صالح، ص: ١٩.

[٤] عبد الكريم إبراهيم عوض صالح، كتاب **الوقف والابتداء**، ص: ١٥.

للجملة، فقد يكون الوقف جائزًا من حيث اللفظ ولكنه غير صحيح من حيث المعنى النحوي، أو يكون الوقف ممنوعًا لأنه يفصل بين الكلمة وعاملها.

يعد علم النحو من العلوم الأساسية في اللغة العربية، إذ يتكفل بتوضيح القواعد التي تنظم التراكيب العربية وتبين وظائف الكلمات داخل الجمل، مع بيان أحوال أواخرها من حيث الإعراب والبناء.وقد عرفه ابن عقيل بأنه العلم الذي يعرف به حال أواخر الكلمات العربية من جهة تغيرها أو لزومها حالة واحدة[٥].

يرى ابنُ الأنباري أنَّ العلاقةَ بين الوقفِ والابتداءِ والإعرابِ علاقةٌ وثيقةٌ ومترابطةٌ؛ إذ يُعَدُّ الإعرابُ الأساسَ في تحديد مواضع الوقفِ والابتداءِ، كما أنَّ الوقفَ والابتداءَ الصحيحينِ يُحافظانِ على سلامةِ التركيبِ النحويِّ، ويُسهمانِ في تحقيقِ الفهمِ الصحيحِ لمعاني آياتِ القرآنِ الكريم.

تُعَدُّ سورةُ يس من السور القرآنية التي يكثر تلاوتها بين أفراد المجتمع المسلم في مختلف المناسبات الدينية، لما لها من مكانةٍ خاصةٍ في قلوب الناس. ونظرًا لكثرة قراءتها واهتمام المسلمين بها، تبرز الحاجة إلى دراسة هذه السورة دراسةً دقيقةً تهدف إلى تحقيق سلامة القراءة وصحتها وفق القواعد القرآنية الصحيحة.

ومن هذا المنطلق رغب الباحث في تناول سورة يس بالبحث والتحليل، من أجل الكشف عن الجوانب اللغوية المتعلقة بالوقف والابتداء والإعراب فيها، اذ ان هذه العناصر تؤثر تأثيرا كبيرا في التفسير والمعاني الصحيحة للقرآن الكريم.

ب. مشكلة البحث

كيف يكون تأثير الوقف والابتداء على الإعراب في سورة يس؟

---

[٥]ابن عقيل، **شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك**، ج ١، ص ١٣، دار التراث العربي، بيروت

ج. غرض البحث

معرفةُ أثرِ تغيّر الإعراب بسبب الوقف والابتداء على فَهمِ معاني الآيات في سورة يس

د. معانئ المصطلحات

١. الوقف: فهو في اللغة يطلق على معانٍ عديدة،[٦] منها: الجلوس، ويقال: وقف الأرض أو الدار على المساكين. ومنها: السكون، فيقال: وقف القارئ على الكلمة، أي سكت. وكلمة "فوقف" أي سكت، ويقال كذلك: وقف ووقّف، وعلم الوقف هو العلم بمواضع الوقف. ومنها القيام والسكون بعد الجلوس، ويقال: وقف وقوفًا، أي قام من جلوس وسكن بعد حركة. كما يقال: وقف على الشيء، أي ثبت عليه.لكن معنى الوقف إصتلاحا بحسب آراء علماء الوقف، فإنّ له معانيَ متعدّدة. وفي كتاب الوقف والابتداء ذكر المؤلف بعض معاني الوقف عند العلماء. فقد بيّن إبن الأنباري الوقف والابتداء من تمام التفسير، ومعرفة المعاني القرآنية، فمن لم يعرف الوقف والابتداء أخطأ في تأويل كلام الله تعالى[٧]

٢. الابتداء لغة : فيقال: ابتدأت الشيء، قَطَعته ابتداءً، والبدء: فعل الشيء أول، وبدأت بالشيء، أي قدّمته. أمّا تعريفه في الاصطلاح، الابتداء هو الشروع في القراءة بعد الوقف، ولا يكون إلا اختياراً، ولا يجوز الابتداء إلا بما يصلح أن

---

[٦] عبد الكريم إبراهيم عوض صالح،**كتاب الوقف والابتداء**، ص: ١٥.

[٧] إبن الأنباري، **إيضاح الوقف والابتداء في كتاب الله عز وجل** ، ص ١٢، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠١م.

يُبتدأ به، ولا يُفهم معناه إلا مع ما بعده. هذا هو تعريف الإبتداء عند إبن الأنباري[٨]

٣. النحو في اللغة: إن كلمة "النحو" في أصلها لفظ عربي خالص، تحتمل معاني متعددة، ويجوز تصريفها إلى صيغ مختلفة مثل: نحا، ينحو، نحواً، انتحاءً، وناحية. وأما في الاصطلاح: فهو عبارة عن جملة من القواعد التي يُتعرّف بها أحوال أواخر الكلمات العربية من حيث الإعراب والبناء وما يلحقهما عند تركيب بعضها مع بعض.[٩]

هـ. دراسات سابقة

على ما عرف الباحث لم يكن أحد الذي بحث هذه السورة، ولكن الذين بحثوا اثر الوقف والإبتدا كثر جدا، وتسجيل الباحث في السطور العالية تلك الدراسة السابقة قصد عرض خريطة الدراسة في هذا الموضوع وإبراز النقطة المميزة بين هذا الرسالة وهذه الدراسات السابقة.

١. يوسف محمد سعود: أثر الوقف والابتداء في اختلاف الدلالة النحوية عند أبي حاتم السجستاني (ت: ٢٥٥هـ) مجلة الدراسات العربية، المجلد ٤٣، العدد١، ص. ٩٧-١٢٢، ٢٠٢١م.[١٠] يقدّم هذا البحثُ البسيطُ قضيةً في غايةِ الأهميّة، حيث يرتبطُ علمُ اللّغةِ بدراسةِ النحوِ من خلالِ العلاقةِ بين الوقفِ والابتداءِ وما بينهما من اختلافٍ في البنيةِ النحويّة. ويُعَدُّ هذا الجانبُ أحدَ الجوانبِ الأصيلةِ

---

[٨] إبن الأنباري، **إيضاح الوقف والابتداء في كتاب الله عز وجل** ص ١٥،

[٩] السيد أمجد اهلامتي القواعد ألساسية للغة العربية (بريوت : دار الكتب العلمية، ١٩٧١)، ص : ٦.

[١٠] يوسف محمد سعود: **أثر الوقف والابتداء في اختلاف الدلالة النحوية عند أبي حاتم السجستاني** (ت: ٢٥٥هـ) مجلة الدراسات العربية، المجلد ٤٣، العدد ١، ص. ٩٧-١٢٢، ٢٠٢١م

في علومِ اللّغةِ العربيّة، لاسيّما إذا كانتِ الدراسةُ متّصلةً بالإمامِ أبي حاتم السِّجِسْتَانِي، المهتمِّ بالقرآنِ وقراءاته، وباللّغةِ والنحوِ.

تتناولُ هذه الدراسةُ بعضَ الاتجاهاتِ الدلاليّةِ النحويّةِ عند الإمامِ السِّجِسْتَانِي، وتأثيرَها في إنتاجِ الدلالةِ الأخلاقيّةِ للوقفِ والابتداءِ. وقد تناولَ الباحثُ هذا الموضوعَ في إطارِ المنهجِ الوصفيِّ والتحليليِّ، من خلالِ تحليلِ الظواهرِ قيدِ الدراسةِ وصفاً دقيقاً، وتطبيقِها على بعضِ مواضعِ الوقفِ التي تدعمُ فكرةَ البحثِ، وتُبرزُ طاقتها الدلاليّةَ المتعلّقةَ بالمعنى الوظيفيِّ للبنيةِ والأدواتِ النحويّة. تركّزُ هذه الدراسةُ على تحليل بعض الاتجاهات النحوية الدلالية عند الإمام السِّجِسْتَانِي، وبيان أثرها في إبراز المعاني الأخلاقية المرتبطة بالوقف والابتداء، كما يبحثُ الباحثُ في هذا البحث تأثيرَ الوقف والابتداء في جوانب الإعراب في سورة يس.

٢. صفيان جحنيط و ريحة زيتوني: اثر الوقف والإبتدا في تغيير المعنى القرآن واتساعه سورة النمل نموذجا تطبيقًا طالبان كلية آلداب واللغات قسم اللّغة وألدب العربي جامعة محمد البشير االبراهيمي برج بوعريريج ١٤٤٥هـ – ١٤٤٦هـ / ٢٠٢٤م – ٢٠٢٥م[١١] يتناول هذا البحثُ، الذي يحمل عنوان "أثر الوقف والابتداء في تغيّر المعنى القرآني وتوسّعه — سورة النمل نموذجًا تطبيقيًا"، دراسةَ العلاقة بين انقطاع الصوت عند نهاية الكلمة ثم استئناف التلاوة، وبين السياق الذي يتكوّن من تفاعل الآيات والجمل، وما ينشأ عن ذلك من احتمالاتٍ دلاليّةٍ متعدّدةٍ نتيجةَ اختلافِ مواضع الوقف والابتداء. ويفتح هذا المجالُ آفاقًا جديدةً للفهمِ والتفسير. فقد يؤدّي الوقفُ إلى فصلِ جملٍ

صفيان جحنيط و ريحة زيتوني: **اثر الوقف والإبتدا في تغيير المعنى القرآن واتساعه سورة النمل نموذجا تطبيقًا** طالبان كلية آلداب واللغات قسم اللّغة وألدب العربي جامعة محمد البشير االبراهيمي برج بوعريريج ١٤٤٥هـ – ١٤٤٦هـ / ٢٠٢٤م – ٢٠٢٥م

كان بينها ارتباطٌ دلاليٌّ، أو إلى وصلِ أجزاءٍ يمكن فهمُها على نحوٍ مستقلٍّ، مما ينتج عنه احتمالاتٌ دلاليّةٌ مختلفةٌ قد تبرزُ معنًى محدّدًا أو تفتحُ البابَ أمام معانٍ متعدّدةٍ. يتجلّى وجهُ الشَّبَهِ بين هذه الرسالةِ والدراسةِ التي تناولها الباحثُ في اشتراكِهما في موضوعِ الوقفِ والابتداء، أمّا الاختلافُ فيكمُن في السورةِ التي تمَّ تناولُها في كلٍّ منهما.

٣. أحمد خليل أفندي: الوقف واالبتداء وأثره في التركيب والمعنى, كلية آالداب والعلوم إلنسانية جامعة شريف هداية هللا إلسالمية احلكومية جاكرات ٢٠١٩م / ٠٤٤١ هـ.[١٢]

يهدف هذا البحث إلى معرفة آثار الوقف والابتداء في التركيب والمعنى من بعض آيات القرآن الكريم. وتُظهِرُ نتائجُ هذا البحث أنَّ للوقف والابتداء أثرًا عظيمًا جدًّا في تلاوة القرآن الكريم. أمَّا أوجهُ التشابه بين هذا البحث وسياق دراستي فهي أنَّ كليهما يتناول موضوع الوقف والابتداء، وأمَّا الاختلاف فيكمن في نوع الآيات أو المادة التي تمت دراستها..

و. منهج البحث

أما المنهج الذي يستخدمه الباحث في كتابة هذه الرسالة فهو المنهج الوصفي التحليلي، إذ تقوم بتحليل اثر الوقف والإبتداء في اعراب سورة يس باستخدام نظرية نحوية. وجمع المعلومات والبيانات التي تحتاج إليها الباحث، تعتمد على طريقة البحث المكتبي، وذلك بالاطلاع على الكتب العلمية المختلفة المتعلقة بالرسالة، الموجودة في الكتب الأدبية، والمقالات، وغيرها مما يتعلق بالموضوع. وأما الكيفية في كتابة هذا البحث

[١٢] أحمد خليل أفندي: **الوقف واالبتداء وأثره يف الرتكيب والمعنى**, كلية آالداب والعلوم إلنسانية جامعة شريف هداية هللا إلسالمية احلكومية جاكرات م ٢٠١٩ / ٠٤٤١ هـ.

العلمي فتعتمد الباحث على الطريقة التي قررها قسم اللغة العربية وأدبها بكلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة الرازي الإسلامية الحكومية دار السلام – يندا أتشيه

الباب الثاني

ترجمة ابن الأنباري

في هذا الباب ستقدم الباحث صورة مختصرة عن حياة محمد بن القاسم بن محمد بن بشّار بن الحسن بن بيان بن سماعة بن فروة بن الحسن بن عيسى الأنباري، ونشأته وأعماله الأدبية ووفاته

ا. حياته ونشأته

أبو بكر محمد بن أبي محمد القاسم الأنباري[١]، ذُكِرَ في بعضِ الكُتُبِ الأخرى: أبو بكر محمد بن أبي محمد القاسم بن محمد بن بشّار بن الحسن بن بيان بن سماعة بن فروة بن قطن بن دعامة الأنباري, أحد أئمة النحو البارزين، ومن كبار علماء الأدب في عصره، عُرف بسعة علمه وقوة حفظه، حتى عُدَّ من أكثر الناس إلمامًا بعلوم الأدب وأشعار العرب وأخبارهم, بل وفي روايةٍ أخرى صرّح بأنه كان يحفظ نحو مائةٍ وعشرين كتابًا من كتب تفسير القرآن الكريم مع أسانيدها.[٢] وقد تميز بكثرة تصانيفه في النحو والأدب، مما يدل على غزارة علمه واجتهاده في نشر المعرفة. وكان رحمه الله معروفًا بالصدق في الحديث، والثقة في النقل، والاستقامة في الدين، وكان من أهل الخير والصلاح، ومنتمياً إلى مذهب أهل السنة، ملتزمًا بعقيدتهم ومنهجهم.[٣]

وُلِدَ ابنُ الأنباري يومَ الأحد، بعد مضيِّ أحدَ عشرَ يومًا من شهرِ رجب سنةَ ٢٧١ هـ. ومنذُ نشأتِه عُرِف بذكاءٍ لافت، ولا سيما في علمِ النحوِ والأدبِ العربي. وقد

---

[١] خير الدين بن **الأعلام** دار العلم للملايين الطبعة الخامسة عشر – أيار /مايو ٢٠٠٢ م

[٢] جمال الدين **إنباه الرواة على أنباه النحاة** بيروت دار الفكر العربي القاهرة، ومؤسسة الكتب الثقافية خ ٣ ص ٢٠٣

[٣] أبو العباس شمس الدين **وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان** (بيروت: دار صادر، ١٩٠٠) ج ٤، ص ٣٤١

بلغَتْ منزلتُه في هذينِ المجالين درجةً عاليةً من الإتقان، فلم يقتصرْ تميُّزُه على الفهمِ فحسب، بل شملَ كذلك قدرتَه على الشرحِ والتحليلِ بأسلوبٍ دقيقٍ ومفصَّل. كما امتاز بقوَّةِ الحفظِ وسَعَتِه، فكان قادرًا على استيعابِ عددٍ كبيرٍ من الرواياتِ والقواعدِ والمؤلَّفاتِ المهمةِ في هذينِ العلمين.[٤]

وكان والدُه من كبارِ العلماءِ في مجالِ الأدب، واشتهر بكونه راوياً موثوقاً، صادقاً، وأميناً. أقام في بغداد، وقد تتلمذ عليه كثيرٌ من العلماء وروَوا عنه، ومن بينهم ابنُه ابنُ الأنباري. ولم يقتصر دورُه على الرواية فحسب، بل خلّف عدداً من المؤلفات المهمة، منها: كتابُ خلقِ الإنسان، وكتابُ خلقِ الفرس، وكتابُ الأمثال، وكتابُ المقصورِ والممدودِ الذي يتناول الكلماتِ المنتهيةَ بالألفِ المقصورةِ والممدودة، وكتابُ المؤنثِ والمذكرِ في بيانِ صيغِ التأنيثِ والتذكير، وكذلك كتابُ غريبِ الحديثِ الذي يبحث في الألفاظِ الغريبةِ الواردةِ في الحديثِ النبوي[٥]. ومع ذلك، فقد ذكر بعضُ العلماء في مؤلفاتهم أنَّ ابنَ الأنباري كان أَفْضَلَ من والده، سواءٌ في قوَّةِ الحفظِ أو في عمقِ الفهم[٦]

محمدُ بنُ القاسمِ بنِ محمدِ بنِ بشّارِ بنِ الحسن، المعروفُ بأبي بكر ابنِ الأنباري البغدادي، يُعَدُّ من كبارِ الأئمةِ ومن أبرزِ العلماءِ في عصرِه. وقد تلقّى علمَ القراءاتِ وروى عن عددٍ من الشيوخ، منهم: والدُه القاسمُ بنُ محمد، وإسماعيلُ بنُ إسحاق القاضي، والحسنُ بنُ الحُباب، وأحمدُ بنُ سهل الأشناني، وسليمانُ بنُ يحيى الضبّي، ومحمدُ بنُ يحيى المروزي، وعبيدُ الله بنُ عبدِ الرحمن الواقدي، وإدريسُ بنُ عبدِ الكريم، ومحمدُ بنُ هارون التمّار، وأحمدُ بنُ فرج، وغيرُهم من العلماء, كما روى عنه القراءاتِ

---

[٤] جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف القفطي **إنباه الرواة على أنباه النحاة** خ ٣ ص ٢٠١

[٥] بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي **وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان** ج ٤، ص ٣٤١

ابن النديم، الفهرست، (بيروت: دار المعرفة،)، ص: ١١٢

عددٌ من تلاميذه، من أبرزهم: عبدُ الواحدِ بنُ أبي هاشم، وأبو الفتح بنُ بدهن، وأحمدُ بنُ نصر، وعبدُ اللهِ بنُ الحسين السامري[٧]

ب. أعماله الأدبية

منذ صغره، تلقّى العلم سماعًا عن الكُديمي وإسماعيل القاضي، كما أخذ عن أبيه وثعلب وجماعة من العلماء وذكر أبو علي القالي أن شيخهم أبا بكر كان يتمتع بقوةٍ عظيمة في الحفظ، حتى قيل إنه كان يحفظ نحو ثلاثمئة ألف بيت من الشواهد الشعرية التي يُستدل بها في تفسير القرآ وذكر أبو علي القالي أن شيخهم أبا بكر كان يتمتع بقوةٍ عظيمة في الحفظ، حتى قيل إنه كان يحفظ نحو ثلاثمئة ألف بيت من الشواهد الشعرية التي يُستدل بها في تفسير القرآ كما أكّد محمد بن جعفر التميمي أنهم لم يروا أحدًا أقوى حفظًا من ابن الأنباري، ولا أوسع منه علمًا[٨]

رُوِيَ عن أبي عُمَر بن حيويه، والدَّارقطني، وابن سويد، وأبي عبدِ الله بن بَطَّة، أنهم كانوا ممّن تَلَقَّى العلمَ عن ابنِ الأنباري. وقد شهدوا في حياةِ أبيه أنَّ ابنَ الأنباري كان يُملي في ناحيةٍ من المسجد، بينما كان أبوه يُملي في ناحيةٍ أُخرى منه في الوقت نفسه.[٩] بل إنَّ حمزةَ بنَ طاهرٍ الدقّاق ذكر أنَّ أبا بكرٍ بنَ الأنباري، سواءً في مؤلفاته التي صنَّفها، أم في مجالسه التي اشتملت على الأحاديث والأخبار والتفاسير والأشعار، فإنَّ جميعَ ذلك كان يورده عن ظهر قلب.

كثير من العلماء المتقدمين رووا سيرة الشيخ ابن الانباري. وقد ذكر في كتاب طبقات الحنابلة ان ابا العباس بن يونس وصفه بانه كان ذا قوة عجيبة في الحفظ، حتى عد ذلك من ايات الله تعالى وكذلك روى ابو الحسين الوراق في الكتاب نفسه ان ابن

---

[٧] شمس الدين **غاية النهاية في طبقات القراء** ج ٢ ص ٢٣٠

[٨] شمس الدين الذهبي **العبر في خبر من غبر** ج ٢ ص ٣١

[٩] أبو الحسين ابن أبي يعلى، محمد بن محمد **طبقات الحنابلة** ج ٢ ص ٦٩

الانباري كان يتردد الى اولاد رافضي، وفي احدى المرات سالته جارية عن شيء من تفسير الرؤيا، فلم يكن عنده جواب حينئذ، فانصرف، ثم عاد في اليوم التالي وقد اصبح قادرا على تعبير الرؤيا. وكان ذلك بعد ان طالع كتاب الكرماني، فاصبح بعد ذلك قادرا على بيانها[١٠].

ذُكِرَ أنَّه كان يتمتّع بقوّةٍ فائقةٍ في الحفظ، حتى إنه كان يحفظ نحو ثلاثمئة ألف بيتٍ من الشواهد الشعرية التي يُستشهد بها. بل إنّ محمد بن جعفر أكّد أنهم لم يروا أحدًا أقوى منه حفظًا كما رُوي أنه كان يحفظ قدرًا عظيمًا من العلم يُصوَّر بمحتوى ثلاثة عشر صندوقًا، وكان قد أحاط بمئةٍ وعشرين كتابًا من كتب تفسير القرآن بأسانيدها. وفي مجال الحديث، قيل إنه كان يحفظ نحو مئة ألف حديث، بل بلغ ذلك عند بعض الروايات إلى ثلاثمئة ألف حديث. وتدلّ حكايات كثيرة على عِظَم قوّة حفظه وتميّزه في ذلك[١١]

روى الدارقطني أنه حضر مجلسَ ابنِ الأنباري يومَ الجمعة، فوقع في ذلك المجلس خطأٌ في ذكر اسمٍ معيّن، فتورّع عن الرواية عنه خشيةَ أن يُنقَل ذلك الخطأ. غيرَ أنه بعد انقضاء المجلس تبيّن له الصواب من قِبَلِ من كان يكتب أو ينقل ذلك المجلس, ثم في الجمعة التالية، أمر ابنُ الأنباري القارئَ أن يُعلِم الحاضرين بأن خطأً قد وقع في ذكر اسمٍ معيّن، وأن شابًّا قد نبّه على الصواب فيه.[١٢]

ومن مؤلفاته: كتابُ الزاهر في اللغة وهو ما يزال مخطوطاً، وكتابُ شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات وقد طُبع، وكتابُ إيضاح الوقف والابتداء في كتاب الله عز وجل وقد طُبع أيضاً. ومن مؤلفاته كذلك كتابُ الهاءات وكتابُ عجائب علوم القرآن وكلاهما لا يزال مخطوطاً، وكتابُ شرح الألفات وهي رسالة نُشرت في مجلة المجمع

---

[١٠] أبو الحسين ابن أبي يعلى، محمد بن محمد **طبقات الحنابلة** ج ٢ ص ٧١

[١١] يوسف ابن عبد الهادي الصالحي، جمال الدين، الحنبلي **تذكرة الحفاظ وتبصرة الأيقاظ** ص ٢٣٣

[١٢] محمد بن محمد بن يوسف **غاية النهاية في طبقات القراء** عام ١٣٥١ ج ٢ ص ٢٣١

بدمشق. كما ألّف كتابَ خلق الإنسان وكتابَ الأمثال وكتابَ الأضداد وقد طُبعت هذه المؤلفات.[١٣] وله (الأمالي) اطلعت على قطعة منها كتبت في المدرسة النظامية، وعليها خط الحافظ عبد العزيز ابن الأخضر، سنة ٦٠٩ هـ.

وفي روايةٍ أخرى ذُكِرَتْ جملةٌ من مؤلَّفاته، من بينها كتابُ غريب الحديث الذي قيل إنَّه بلغ خمسةً وأربعين ألف ورقة. كما له كتابُ شرح الكافي في نحو ألف ورقة، وكتابٌ في الهاءات يقارب ألف ورقة أيضًا. وصنَّف كذلك كتابَ الأضداد وكتابَ الجاهليات، ويُقدَّر حجمهما بنحو سبعمائة ورقة. إضافةً إلى ذلك، عُرِفَ كتابُه في المذكَّر والمؤنَّث بأنَّه من أكمل ما أُلِّف في بابه ولم يُسْبَق إلى مثله. ولم يقتصر على ذلك، بل ألَّف أيضًا رسالة المشكل، التي ردَّ فيها على آراء ابن قتيبة وأبي حاتم.[١٤]

وقد تقدم الكلام على الأنباري في ترجمة عبد الرحمن الأنباري النحوي . وأملى أبو بكر المذكور في بعض أماليه لبعض العرب:

فهلا منعتم إذ منعتم كلامها ... خيالا يوافيني على النأي هاديا

سقى الله أطلالا بأكثبة الحمى ... وإن كن قد أبدين للناس حاليا

منازل لو مرت بهن جنازتي ... لقال الصدى ياصاحبي انزلا بيا[١٥]

---

[١٣] خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي **الأعلام** دار العلم للملايين الطبعة الخامسة عشر – أيار /مايو ٢٠٠٢ م

[١٤] أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي **وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان** (بيروت: دار صادر، ١٩٠٠) ج ٤، ص ٣٤١ ج ٤ ص ٣٤١

[١٥] أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي **وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان** (بيروت: دار صادر، ١٩٠٠) ج ٤، ص ٣٤٢

ج. وفاته

توفي يوم عيد الأضحى سنة ٣٢٨ هـ ببغداد في داره، وقيل: سنة ٣٢٧ هـ، وكان عمره آنذاك ثمانياً وستين سنة، غير أنه ورد في رواية أخرى أنه توفي ليلة النحر من شهر ذي الحجة سنة ٣٢٨ هـ.[١٦]

جامعة الرانري
AR-RANIRY

[١٦] أبو الحسين ابن أبي يعلى، محمد بن محمد **طبقات الحنابلة** دار المعرفة – بيروت ج ٢ ص ٧٢

UIN
جامعة الرانري
AR-RANIRY

الباب الثالث

الإطار النظري

في هذا الباب سيبحث الباحث عن الإطار النظري ويشمل فيه أربعة موضوعات وهي مفهوم الوقف والإبتداء ، أقسام الوقف والإبتداء ، والنحو

أ. مفهوم الوقف والإبتداء

علم الوقف في اللغة له معانٍ متعددة في العربية. فمن هذه المعاني الحبس، كما في قولهم: وقف الأرض أو الدار على المساكين، أي حبسها ومنع انتقال ملكيتها. كما يدل الوقف على معنى السكوت أو الانقطاع عن الكلام، كما يفعل القارئ حين يقف على كلمة في قراءته وقفة يسيرة.[١] الابتداءُ مصدرٌ من الفعلِ إبتدأ–يبتدأ، وهو بمعنى الشروعِ في الشيءِ وتقديمِه على غيره. ويدلُّ هذا المصطلحُ على وجودِ بدايةٍ للفعلِ يُقدَّمُ بها على سواه. وفي هذه العبارةِ ذُكِرَ أنَّ اللهَ بدأَ الخلقَ وأوجده من البداية، وهو سبحانه وتعالى منزَّهٌ ومتعالٍ[٢].

يُعَدُّ الوقفِ والابتداءِ من العلومِ الجليلةِ، لما له من دورٍ مهمٍّ في المساعدةِ على فهمِ كلامِ اللهِ تعالى. ومن خلالِ هذا العلمِ يستطيعُ الإنسانُ أن يتعمَّقَ في معانيه، ويتدبَّرَ مضامينَه، ويستخرجَ ما فيه من كنوزٍ وحِكَمٍ كامنة.[٣] وقد قال

---

[١] عبد الكريم إبراهيم عوض صالح، **الوقف والابتداء وصلتهما بالمعنى في القرآن الكريم** (القاهرة: دار السلام،)، ص. ١٥

[2] Israa Mahmood Eid, "Ibnü'l-Enbârî'nin Vakf ve İbtidâ İl mindeki Tercihleri ve Tercih Gerekçelerinin Analizi **(Analyzing the Reasons Behind Ibn Al-Anbari's Choices in Waqf and Ibtida)**," Kafkas Üniversitesi İlahiyat Fakültesi Dergisi (Kafkas University Faculty of Divinity Review), Vol. 11, No. 22 (Turki: Kafkas University, 2024), hlm. 5

[3] Israa Mahmood Eid, "Ibnü'l-Enbârî'nin Vakf ve İbtidâ İl mindeki Tercihleri ve Tercih Gerekçelerinin Analizi **(Analyzing the Reasons Behind Ibn Al-Anbari's Choices in Waqf and Ibtida)**," Kafkas Üniversitesi İlahiyat Fakültesi Dergisi (Kafkas University Faculty of Divinity Review), Vol. 11, No. 22 (Turki: Kafkas University, 2024), hlm. 5

إبنُ الأنباري أيضًا "ومن تمامِ معرفةِ إعرابِ القرآنِ ومعانيه وألفاظِه الغريبةِ معرفةُ الوقفِ والابتداءِ فيه. فينبغي للقارئ أن يعرف الوقف التام والوقف الكافي الذي ليس بتام، والوقف القبيح الذي ليس بتام ولا كاف" [٤]

وأمّا الوقفُ اصطلاحًا فهو كما عرّفه بعضُ العلماء، وذلك كما يلي

١. إبن الجزري : الوقف هو قطع الصوت على كلمةٍ زمناً يسيراً لأخذ النفس، بقصد استئناف القراءة مرةً أخرى، سواءً بالابتداء بما بعد موضع الوقف أو بما قبله، كما تقدّم بيان جوازه في أقسامه الثلاثة، وليس المقصود به إنهاء القراءة أو تركها[٥].

٢. للجعبري : الوقف هو قطعُ صوتِ القارئِ على آخرِ كلمةٍ زمناً يسيراً على سبيل الوقفة التي يُؤخَذ فيها النفس عادةً. وهذه الوقفة لا تُقصد لإنهاء القراءة، بل لتمكين القارئ من استئنافها مرةً أخرى. ويكون استئنافُ القراءة من الكلمة التي تلي موضع الوقف وفقاً للقواعد المقررة[٦].

٣. إبن الأنباري : أنّ الوقفَ و الإبتداء هو التوقّف عن تلاوةِ القرآن عند موضعٍ معيّنٍ تمّ فيه المعنى وكَمُل، وذلك لئلّا يؤدّي إلى خللٍ في الفهم أو في تفسير الآية، مع المحافظة على موافقة قواعد اللغة العربية. وبذلك لا يقتصر الوقف على مجرّد الانقطاع في القراءة، بل يتجاوز ذلك ليؤدّي وظيفةً مهمّةً في حفظ تمام المعنى ودقّة البنية اللغوية في القرآن الكريم[٧].

يتضح الباحث على التعريفات الثلاثة المذكورة، يمكن الاستنتاج أنّ مفهوم الوقف لا يقتصر على كونه مجرّد قطعٍ للصوت فحسب، بل يرتبط أيضًا بجانب المعنى وقواعد

---

[٤] أبو بكر محمد بن القاسم بن بشار الأنباري، **إيضاح الوقف والابتداء في كتاب الله عز وجل**، ص ١٤٧

[٥] إبن الجزري **النشر في القراءات العشر** ج ١ ص ٢٤٠

[٦] أحمد بن محمد القسطلاني، **لطائف الإشارات لفنون القراءات**، ج ١، ص ٢٤٨.

[٧] أبو بكر محمد بن القاسم بن بشار الأنباري، **إيضاح الوقف والابتداء في كتاب الله عز وجل**، ص. ٢١-٢٢

اللغة. فقد ركّز ابن الجزري والجعبري على البعد التطبيقي في التلاوة، في حين وسّع ابن الأنباري هذا المفهوم ليشمل البعد الدلالي ودقّة البنية اللغوية، حتى لا يؤدّي ذلك إلى وقوع خللٍ في فهم الآيات.

ب. أقسام الوقف والإبتداء

ينقسم الوقف والابتداء عند العلماء إلى عدة أقسام، وقد اختلفوا في تحديد عددها. فذهب جمهور العلماء إلى أن الوقف ينقسم إلى أربعة أقسام، وهي: الوقف التام، والوقف الكافي، والوقف الحسن، والوقف القبيح[٨]. وأما عند ابن الأنباري فقد قسّم الوقف إلى ثلاثة أقسام فقط، وهي: الوقف التام، والوقف الحسن، والوقف القبيح، ولم يذكر الوقف الكافي ضمن تقسيمه[٩].

١. الوقف التام : هو نوعٌ من الوقف يُحسَن الوقفُ عليه كما يُحسَن الابتداءُ بما بعده، وذلك لعدم وجود تعلّقٍ في المعنى بما يأتي بعده. ومن أمثلته قولُ الله تعالى:" أُولَئِكَ عَلَى هُدًى مِنْ رَبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ" (البقرة: ٥). وتُعدّ هذه الآية من الوقف التامّ، لأنّ الوقف على كلمة "الْمُفْلِحُونَ" لا يُخلّ بكمال المعنى، ويمكن بعده الابتداءُ بما يليه على وجهٍ صحيح.[١٠]

٢. الوقف الحسن : هو نوعٌ من الوقف يُحسَن الوقفُ عليه، ولكن لا يُحسَن الابتداءُ بما بعده. ومن أمثلته الوقفُ على قولِه: "الحمدُ لله"، فإنّ الوقفَ عليه حسنٌ لأنّ المعنى يُفهم منه بوضوح، إلا أنّه ليس بتامّ، لأنّ الابتداءَ بما بعده، وهو "ربّ العالمين"

---

[٨] جلال الدين السيوطي، **تهذيب وترتيب الإتقان في علوم القرآن**، صـ ٢٦٧

[٩] أبو بكر محمد بن القاسم بن بشار الأنباري، **إيضاح الوقف والابتداء في كتاب الله عز وجل**،: ص ١٤٩

[١٠] أبو بكر محمد بن القاسم بن بشار الأنباري، **إيضاح الوقف والابتداء في كتاب الله عز وجل**ص ١٤٩

، يكون غيرَ مناسب. وكذلك الوقفُ على "بسمِ الله" يُعدّ حسنًا، لكنه ليس بتامّ، لأنّ الابتداءَ بـ"الرّحمنِ الرّحيمِ" يكون مرتبطًا إعرابًا بما قبله.[١١]

٣. الوقف القبيح : هو نوعٌ من الوقف لا يندرج ضمن الوقف التام ولا الوقف الحسن، ويقع عند الوقف على موضعٍ لا يكتمل فيه المعنى أو يكون شديدَ التعلّق بما بعده. ومن أمثلته الوقفُ على كلمة "بسم" من قول "بسم الله"، إذ لا يُفهم إلى أيّ شيءٍ أُضيفت. وكذلك الوقفُ على "مالك" ثمّ الابتداءُ بـ"يومِ الدين" يُعدّ غيرَ مناسب. ويُقاس على ذلك كلّ ما كان على شاكلته من هذا النوع من الوقف.[١٢]

ج. مفهوم النحو

علمُ النحوِ لغةً هو الطريقُ والجهةُ والقصدُ، وما يتضمّنه من الانصراف والتحوّل، كما ذكر ذلك الجوهري. أمّا اصطلاحًا، فالنحوُ هو علمٌ يُعنى بدراسة أحوالِ أواخرِ الكلمات في الجملة، سواء أكانت معربةً أم مبنيةً. وفي تعريفٍ آخر، يُذكر أنّ النحو يشتمل على مجموعةٍ من القواعد المستنبطة من كلام العرب وتراكيبهم، والتي تهدف إلى تحديد خصائص الكلمات وأحوال أواخرها من حيث الإعراب والبناء، وذلك بحسب مواقعها في الجملة[١٣] والظاهر من هذا التعريف أن علم النحو يعني في دراسة الكلمة وأخرها.

يقسّم علماء النحو الكلام إلى ثلاثة أقسام، وهي: الاسم، والفعل، والحرف، وهو ما عليه جمهور النحاة. وقد أشار ابن جني في كتابه الخصائص إلى هذه الأقسام من خلال قوله: وهي "الاسم والفعل والحرف"، وذلك في سياق حديثه عن الكلم. وهذا يدلّ على أنّ هذه العناصر الثلاثة تمثّل الأساس الذي يتكوّن منه الكلام في

---

[١١] أبو بكر محمد بن القاسم بن بشار الأنباري، **إيضاح الوقف والابتداء في كتاب الله عز وجل**، ص١٥٠

[١٢] أبو بكر محمد بن القاسم بن بشار الأنباري، **إيضاح الوقف والابتداء في كتاب الله عز وجل**، ص١٥٠

[١٣] فريدة ننسية، **معاني حروف الجر في قصيدة "أيها المنتحي بأسوان دارا" لأحمد شوقي** (دراسة نحوية)، (دار السلام – بندا آتشيه: جامعة الرانيري الإسلامية الحكومية، ٢٠٢٣

اللغة العربية. كما أنّ هذا التقسيم مُعترف به عند المدرستين النحويتين الكبيرتين، وهما البصرة والكوفة، كما سيأتي بيانه[١٤].

١. الإسم هو كلمة تدل على شيء محسوس أو غير محسوس، أي يُدرك بالعقل لا باللمس دون دلالتها على زمن مثل قولنا: كتاب، أو هدوء، أو صداقة[١٥].

٢. الفعل هو كلمة تدل على حدث أو معنى مقترن بزمن محدد، وينقسم الفعل بناء على الزمن إلى ثلاثة أقسام كما يلي: وهي الفعل الماضي، الفعل المضارع، فعل الأمر[١٦].

٣. الحرف هي ما دلّ على معنى غيره، أو الحرف هو كل كلمة ليس له معنى إلا مع غيرها، مثل: في – أن – هل – لم[١٧].

د. الإعراب

بعدَ بيانِ علم النحو والكلامِ وأقسامِه وما يتعلّقُ به من عناصرَ أساسيّةٍ في علمِ النحو، ينتقلُ البحثُ إلى مبحثِ الإعرابِ بوصفِه من أهمِّ القضايا النحويّة. ويُعرَّفُ الإعرابُ في الاصطلاحِ بأنّه تغيّرُ أواخرِ الكلماتِ لاختلافِ العواملِ الداخلةِ عليها[١٨]، وهو تعريفٌ عليه جمهورُ النحاة. وفي صياغةٍ أخرى، يُعرَّفُ الإعرابُ بأنَّه الإعرابُ تغيُّرُ حركةِ آخرِ الكلمةِ من رفعٍ إلى نصبٍ إلى جرٍّ، وفقَ تغيُّرِ موقعِها من الإعراب[١٩]. ويُعدّ الإعرابُ وسيلةً أساسيّةً في بيانِ أحوالِ أواخرِ الكلماتِ من حيثُ

---

[١٤] إبن جني، **الخصائص**، تحقيق: محمد علي النجار، (القاهرة: دار الهدى)، ج ١، ص ٩

[١٥] فريدة ننسية، **معاني حروف الجر في قصيدة "أيها المنتحي بأسوان دارا" لأحمد شوقي** ص ٢١

[١٦] فريدة ننسية، ص ٢١

[١٧] فريدة ننسية، ص ٢٢

[١٨] محمد بن أحمد بن عبد الباري الأهدل، **الكواكب الدرية شرح متممة الآجرومية**، جـ ١.ص

[١٩] محمود مغالسة، **النحو الشافي**، (بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٩٩٧م)، ص: ٢٨

التغيّرُ والثباتُ، الأمرُ الذي يُسهمُ في تحديدِ الوظائفِ النحويّةِ للكلماتِ داخلَ الجملةِ، ومن ثمّ يُعينُ على فهمِ المعاني المقصودةِ فهماً دقيقًا وسليمًا.

أمّا تقسيمُ الإعرابِ، فقد أشارَ إليه ابنُ الأنباري في كتابه لمع الأدلة في أصول النحو عند حديثه عن أنواع الحركات، حيث قال: أن يُسأل عن أنواع الحركات: المرفوعات، والمنصوبات، والمجرورات، والمجزومات[٢٠]. ويُفهم من ذلك أن الإعراب ينقسم إلى أربعة أقسام رئيسة، وهي: الرفع، والنصب، والجر (الخفض)، والجزم. ويُشير هذا التقسيم إلى أن تغيّر أواخر الكلمات في اللغة العربية يرتبط ارتباطًا وثيقًا بموقعها في الجملة، بحيث يكون لكل نوعٍ من أنواع الإعراب وظيفةٌ خاصة في بيان العلاقات بين الكلمات، كما سيأتي بيانُه فيما يلي.

١. الرفع

الرفع هو حالةٌ إعرابيةٌ تكون علامتها الأصلية الضمة. ويقع الرفع في الأسماء والفعل المضارع وغالبًا يدل الرفع على أن الكلمة تكون فاعلا, او خبرا, أو فعلًا مضارعًا لم تسبقه أداة نصبٍ أو جزم[٢١]. نحو :

حضرَ الطالبُ إلى الفصلِ.

الشرح :

الطالبُ: فاعلٌ مرفوعٌ وعلامة رفعه الضمة.

ومثال آخر

يكتبُ الطالبُ الدرسَ

يكتبُ: فعلٌ مضارعٌ مرفوعٌ لعدم دخوله في أدوات النصب أو الجزم.

---

[٢٠] عبد الرحمن بن محمد بن الأنباري، **لمع الأدلة في أصول النحو**، (بيروت: دار الفكر، بدون سنة)، ص: ٤٣.

[٢١] محمود حسني مغالسة، النحو الشافي الشامل، (عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع، ٢٠١٦)، صـ ٣١

٢. النصب

النصب هو حالةٌ إعرابيةٌ تكون علامتها الأصلية الفتحة، ويقع في الأسماء والفعل المضارع ويكون النصب غالبًا بسبب وجود عاملٍ نحو إنَّ وأخواتها أو أدوات نصب الفعل المضارع مثل: لن، كي، حتى أو لوقوع الاسم مفعولًا به[٢٢] نحو :

إنَّ الطالبَ لن يهملَ واجبَهُ

الشرح :

الطالبَ: اسمُ إنَّ منصوبٌ وعلامة نصبه الفتحة.

يهملَ: فعلٌ مضارعٌ منصوبٌ بـ (لن) وعلامة نصبه الفتحة

واجبَهُ: مفعولٌ به منصوبٌ وعلامة نصبه الفتحة

ومثال آخر:

أحبُّ العلمَ

العلمَ: مفعولٌ به منصوبٌ.

٣.الجر

الجر هو حالةٌ إعرابيةٌ تكون علامتها الأصلية الكسرة (ِ)، ويختص بـ الأسماء فقط، ولا يدخل على الأفعال. ويكون الجر غالبًا بسبب دخول حرفٍ من حروف الجر مثل: في، إلى، من، على، بـ، لـ, أو لكون الاسم مضافًا إليه[٢٣]. نحو :

ـذهبتُ إلى المدرسةِ في الصباحِ.

[٢٢] محمود حسني مغالسة، **النحو الشافي الشامل**، (عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع، ٢٠١٦)، ص ٣٢

[٢٣] محمود حسني مغالسة، **النحو الشافي الشامل**، (عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع، ٢٠١٦)، ص ٣٢

الشرح :

المدرسةِ: اسمٌ مجرورٌ بحرف الجر (إلى) وعلامة جره الكسرة.

الصباحِ: اسمٌ مجرورٌ بحرف الجر (في) وعلامة جره الكسرة.

ومثال آخر

كتابُ الطالبِ مفيدٌ

الطالبِ: مضافٌ إليه مجرورٌ وعلامة جره الكسرة.

٤. **الجزم**

الجزم هو حالةٌ إعرابيةٌ تكون علامتها الأصلية السكون ، ويختص بـ الفعل المضارع فقط، ولا يدخل على الأسماء ويكون الجزم غالبًا بسبب دخول لم، لما، لا الناهية، إن. نحو :

لم يذهبْ الطالبُ إلى المدرسةِ

الشرح

يذهبْ: فعلٌ مضارعٌ مجزومٌ بـ (لم) وعلامة جزمه السكون.

ومثال آخر " لا تكتبْ الدرسَ بسرعةٍ[٢٤]

هـ. صلة بين الوقف والابتداء وعلم النحو

يُعَدُّ علمُ النحو من أهمِّ الأسس في تحديد مواضع الوقف والابتداء، لما له من دورٍ في بيان العلاقات التركيبية في الجملة وإيضاح معناه. يعتمد علماء الوقف على القواعد النحوية اعتمادًا كبيرًا في تحديد مواضع الوقف، سواء ما يجوز الوقف عليه وما لا يجوز.

[٢٤] محمود حسني مغالسة، **النحو الشافي الشامل**، ص ٣٢

وفي هذا الإطار، أولى ابن الأنباري عنايةً خاصةً بجانب الإعراب، بوصفه أساسًا في تعيين نوع الوقف المناسب وفقًا لأحكام النحو. ويتضح ذلك في قوله تعالى " ﴿وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا﴾ حيث بيّن أن الاختيار الأنسب هو الوقف على كلمة (كان)، على أن يكون «غفورًا» خبرًا لـ«كان»، "ورحيمًا" نعتًا له، كما يجوز أن يُفهم كلاهما خبرين لـ(كان). ويحتمل أيضًا أن يكون "غفورًا" خبرًا، و"رحيمًا" نعتًا تابعًا له، فيكون التقدير: وكان الله غفورًا رحيما.[٢٥]

[٢٥] Israa Mahmood Eid, “Ibnü’l-Enbârî’nin Vakf ve İbtidâ İl mindeki Tercihleri ve Tercih Gerekçelerinin Analizi (**Analyzing the Reasons Behind Ibn Al-Anbari's Choices in Waqf and Ibtida**),” Kafkas Üniversitesi İlahiyat Fakültesi Dergisi (Kafkas University Faculty of Divinity Review), Vol. 11, No. 22 (Turki: Kafkas University, 2024), hlm 10.

UIN
جامعة الرانري
AR-RANIRY

الباب الرابع

عرض لبيانات وتحليلها ومناقشتها

في هذا الباب سيحلل الباحث لمحة عامة سورة يس، أنواع الوقف والإبتداء، ويبدأ الباحث لمحة عامة عن سورة يس وهو كما يالي :

أ. لمحة عامة عن سورة يس

سورة يس السورةَ السادسةَ والثلاثين في القرآن الكريم، وهي من السور المكيَّة التي نزلت على النبي محمد ﷺ قبل الهجرة إلى المدينة المنوَّرة، وعدد آياتها ثلاث وثمانون آية. وقد اهتمَّت هذه السورة اهتمامًا كبيرًا بترسيخ العقيدة الإسلامية وتقوية الإيمان في نفوس المسلمين، حيث تناولت قضايا أساسية تتعلق بإثبات رسالة النبي محمد ﷺ وصدق دعوته، كما بيَّنت وحدانية الله تعالى وعظيم قدرته في خلق السماوات والأرض وإحياء الموتى. كذلك اشتملت السورة على الحديث عن البعث والنشور وأحوال يوم القيامة، وما أعدَّه الله تعالى للمؤمنين من نعيمٍ في الجنة، وما أعدَّه للكافرين من عذابٍ في النار. ولهذا تُعَدُّ سورة يس من السور التي ركَّزت بصورة واضحة على قضايا التوحيد والإيمان باليوم الآخر. وقد أشار المفسرون إلى ذلك بقولهم "سورة يس مكية، وهي ثلاث وثمانون آية".[1]

وقد أوضح المفسرون أنَّ سورة يس تشتمل على أصول العقيدة الإسلامية المتعلقة بالتوحيد، والرسالة، والإيمان بالبعث بعد الموت. كما تُعَدُّ السورة تذكيرًا للبشر بضرورة أخذ العبرة من القصص الواردة فيها. وقد ورد ذلك في كتب التفسير " اشتملت هذه السورة على أصول العقائد من إثبات الرسالة والتوحيد والبعث والنشور."[2]

---

[1] جلال الدين المحلي وجلال الدين السيوطي، **تفسير الجلالين**، ص. ٤٤٠.

[2] وهبة الزحيلي، **التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج**، ج. **٢٢**، ص. ٥.

ب.أنواع الوقف والإبتداء

بعدما قام الباحث بدراسة مواضع الوقف والابتداء في سورة يس عند ابن الأنباري، تبيّن أن للوقف والابتداء أثراً واضحاً في توجيه الإعراب وبيان المعنى، وفيما يلي تقسيم هذه المواضع

قائمةُ أنواعِ الوقفِ الواردةِ في سورةِ يس مع آياتِها وتصنيفِها.

ألاية من سورة يس	ألاية	التوضيح
يس	١	الوقف الحسن
ما قدموا وآثارهم	١٢	الوقف الحسن
قالوا طائركم معكم	١٩	الوقف الحسن
ياحسرة على العباد	٣٠	الوقف تام
ياويلنا	٥٢	الوقف الحسن
من بعثنا من مرقدنا	٥٢	الوقف الحسن
لهم ما يدعون	٥٧	الوقف الحسن
أيها المجرمون	٥٩	الوقف تام
إنه لكم عدو مبين وأن اعبدني	٢٠–٢١	الوقف الحسن
الشعر وما ينبغي له	٦٩	الوقف تام
فلا يحزنك قولهم	٧٦	الوقف تام
على أن يخلق مثلهم	٨١	الوقف تام
كن فيكون	٨٢	الوقف تام

جامعة الرانري
AR-RANIRY

١. تحليل الوقف على لفظ "يس"

لفظ: "يس" من الحروف المقطعة الواقعة في أوائل بعض سور القرآن الكريم، وهي من الأساليب التي اختصت بها فواتح السور، وقد اهتم العلماء ببيان معناها وإعرابها وعلاقتها بعلم الوقف والابتداء.وقد ذكر ابن الأنباري أن الوقف على لفظ "يس" من الوقف الحسن، حيث قال:"يس وقف حسن"[٣]. ويدل هذا القول على جواز الوقف على لفظ (يس)، لأن اللفظ قد تمّ من جهة النطق، بحيث يمكن للقارئ أن يقف عليه دون أن يختلّ نظم القراءة. غير أن المعنى لا يزال متعلقًا بما بعده، وهو قوله تعالى: وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ إذ جاءت الآية التالية على أسلوب القسم بالقرآن الكريم، مما يدل على وجود ارتباط معنوي بين افتتاح السورة وما بعدها، ولذلك عُدَّ الوقف على (يس) من الوقف الحسن لا من الوقف التام. ومن جهة الإعراب، فإن لفظ (يس) من فواتح السور التي يرى بعض النحاة أنها مبنية ولا محل لها من الإعراب. وقد جاء في كتاب إعراب القرآن وبيانه: "تقدّم القول في فواتح السور معنى وإعرابًا"[٤] ويفهم من ذلك أن الكلام على الحروف المقطعة من جهة المعنى والإعراب قد سبق بيانه في موضع آخر. ثم يبدأ بعد لفظ يس تركيب جديد في قوله تعالى: وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ, وبيان إعرابه كما يلي:

الواو: حرف قسم وجر

القرآن: اسم مجرور بالواو وهو المقسم به

الحكيم: صفة للقرآن

ويتضح على ذلك، فإن الوقف على لفظ "يس" لا يؤثر في الإعراب لما بعده، لأن الآية التالية تُعدّ جملة مستقلة من جهة التركيب النحوي. أما عند الوصل، فإن العلاقة المعنوية بين افتتاح السورة والقسم بالقرآن الكريم تصبح أوضح وأقوى دلالة.

---

[٣] ابن الأنباري، **إيضاح الوقف والابتداء في كتاب الله عز وجل**،(دمشق: مجمع اللغة العربية، ١٩٧١م)، ص ٨٥٢

[٤] محيي الدين الدرويش، **إعراب القرآن الكريم وبيانه**، جـ ١، (بيروت: دار ابن كثير، ١٩٩٢م).ص ٣٠٥

٢. تحليل الوقف على لفظ "إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي الْمَوْتَىٰ وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَارَهُمْ وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُّبِينٍ"

يُعَدُّ الوقف على قوله تعالى: "مَا قَدَّمُوا وَآثَارَهُمْ" من الوقف الحسن، لأن المعنى يتمّ عند هذا الموضع دون أن يختلّ التركيب أو يفسد المقصود من الآية. فالآية تدلّ على أن الله سبحانه وتعالى يكتب جميع ما يقدّمه العباد من الأعمال، كما يكتب ما يتركونه من الآثار بعد موتهم، سواء كانت آثاراً حسنة ينتفع بها الناس كالعلم والصدقة الجارية والعمل الصالح، أم كانت آثاراً سيئة يبقى أثرها وضررها بعد صاحبها. ولذلك فإن السامع إذا وقف على هذا الموضع فهم المعنى فهماً واضحاً ومستقلاً.

ومن جهة الإعراب، ذكر محيي الدين الدرويش في كتاب إعراب القرآن الكريم[٥] وبيانه أن قوله تعالى: "مَا قَدَّمُوا" اسم موصول في محل نصب مفعول به لفعل "كتب" ، والعائد إلى الموصول محذوف تقديره: "قدّموه"، أما قوله: "وَآثَارَهُمْ" فهو معطوف على الاسم الموصول بحرف العطف الواو، والمعنى: نكتب ما قدّموه من الأعمال وآثارهم التي تبقى بعدهم. ثم جاء بعد ذلك قوله تعالى: "وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُبِينٍ" جملةً مستقلةً في المعنى والإعراب، جاءت لبيان إحاطة علم الله تعالى وشمول إحصائه لجميع الأشياء. ويتضحَ ابن الأنباري هذا الموضع من الوقف الحسن،كما في قوله " حسن"[٦] لأن الكلام قد تمّ معناه عند قوله تعالى: "وَآثَارَهُمْ"، ولم يبق بعده تعلق يفسد الوقف أو يمنع تمام الفائدة. غير أن الوصل بما بعده أولى من جهة تمام البيان، لأن الآية التالية تؤكد أن جميع الأعمال والآثار داخلة ضمن الإحصاء الإلهي الشامل لكل شيء، مما يزيد المعنى وضوحاً وترابطاً بين أجزاء الآية الكريمة.

---

[٥] محمد صافي، الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه مع فوائد نحوية هامة، جـ ١١، طـ ٣، (دمشق–بيروت: دار الرشيد ومؤسسة الإيمان، ١٤١٥هـ/١٩٩٥م).ص ٢٩٤

[٦] ابن الأنباري، **إيضاح الوقف والابتداء في كتاب الله عز وجل** صـ ٨٥٢

الرقم	الأية	نوع	الوقف	التوضيح	الإبتداء	التوضيح
١٢	إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي الْمَوْتَىٰ وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَارَهُمْ وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُّبِينٍ	التام	وَآثَارَهُمْ	الوقف في وَآثَارَهُمْ يعد وقفا تاما لأنه اكتمال المعنى عنده. أمّا الابتداء بقوله بعده فيجعل الوقف حسنا لوجود التعلّق بينها	وَكُلَّ شَيْءٍ	ليس فيه الوقف التام لأن الإبتداء فيه تعلق وَكُلَّ شَيْءٍ يكون نعت لما قبله
		الحسن	وَآثَارَهُمْ	الوقف في وَآثَارَهُمْ يعد وقفا حسنا لأنه اكتمال المعنى ولوجود التعلّق بما بعد	وَكُلَّ شَيْءٍ	لأن الإبتداء فيه تعلق وَكُلَّ شَيْءٍ يكون نعت لما قبله
		القبيح	مَا قَدَّمُوا	ليس فيه وقف لأنه لم يفهم السامع لم تمام المعنى	وَآثَارَهُمْ	لأن الإبتداء هنا غير تمام المعنى الأية ويخل بجانب التفسير ومعنى العقد في الأية

جامعة الرانري
AR-RANIRY

٣. تحليل الوقف على لفظ " قَالُوا طَائِرُكُم مَّعَكُمْ أَئِن ذُكِّرْتُم بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ"

تحدّث ابن الأنباري عن الوقف في قوله تعالى من سورة يس الآية التاسعة عشرة، وبيّن أن تحديد موضع الوقف على لفظ "طَائِرُكُمْ مَعَكُمْ" يتأثر باختلاف القراءات في اللفظ الذي بعده. فقد قرأ نافع وأبو عمرو بقراءة تدل على معنى الاستفهام، وكذلك قرأ يحيى وعاصم وحمزة والكسائي لفظ "أَئِنْ ذُكِّرْتُمْ". وبناءً على هذه القراءات، عُدَّ الوقف على قوله تعالى: "طَائِرُكُمْ مَعَكُمْ" وقفًا حسنًا، لأن معنى الجملة يتمّ عند هذا الموضع، ويُفهم ما بعده على أنه جملة جديدة مستقلة. وعلى هذا تكون عبارة "أَئِنْ ذُكِّرْتُمْ" جملة استفهامية منفصلة عمّا قبلها، فلا يترتب على الوقف فساد في المعنى ولا في التركيب اللغوي. أمّا زرّ بن حبيش فقد قرأ: "أَيْنَ ذُكِّرْتُمْ"، وروي أيضًا عن بعض القرّاء قراءة: طَائِرُكُمْ مَعَكُمْ أَيْنَ ذُكِّرْتُمْ. وبناءً على هذه القراءة، فإن ما بعد لفظ "مَعَكُمْ" يبقى متعلقًا بما قبله تعلقًا قويًّا، ولذلك لا يُستحب الوقف على هذا الموضع، لأن الوقف يؤدي إلى قطع اتصال المعنى. ويفيد معنى الآية على هذه القراءة أن الشؤم ملازم لهم أينما وُعظوا أو ذُكِّروا. ومن هنا أكّد ابن الأنباري أن اختلاف القراءات له أثر كبير في تحديد مواضع الوقف والابتداء، لأن اختلاف القراءة قد يؤدي إلى اختلاف في ترابط المعاني بين الجمل[٧].

ومن جهة الإعراب، فإن الوقف والابتداء في هذه الآية يؤثران أيضًا في التركيب النحوي للجملة. فإذا وقف القارئ على لفظ "مَعَكُمْ" كانت جملة "طَائِرُكُمْ مَعَكُمْ" جملة تامة من جهة النحو، لأنها تتكون من مبتدأ وخبر؛ فلفظ "طَائِرُكُمْ" مبتدأ، و"مَعَكُمْ" خبر يبيّن أن الشؤم صادر منهم أنفسهم. وبعد الوقف تُفهم عبارة "أَئِنْ ذُكِّرْتُمْ" على أنها

---

[٧] ابن الأنباري، **إيضاح الوقف والابتداء في كتاب الله عز وجل**ص ٨٥٢-٨٥٣

جملة استفهامية جديدة، ولذلك لا يؤثر الوقف على صحة الإعراب ولا على تمام المعنى. أمّا إذا واصل القارئ القراءة دون وقف، فإن لفظ "أَئِنْ ذُكِّرْتُمْ" يصبح أشد اتصالًا بما قبله، ويكون المعنى: أَبِسَبَبِ تذكيركم جعلتم ذلك شؤمًا؟ ومع ذلك يبقى الإعراب صحيحًا والمعنى مستقيمًا. أمّا إذا كانت القراءة "أَيْنَ ذُكِّرْتُمْ" ثم وقف القارئ على لفظ"مَعَكُمْ"، فإن هذا الوقف يكون غير مناسب، لأن لفظ "أَيْنَ" لا يزال متعلقًا بما قبله ومتممًا لمعناه، فيؤدي الوقف حينئذٍ إلى قطع العلاقة الإعرابية والمعنوية بين أجزاء الكلام. ومن خلال ذلك يتبين أن الوقف والابتداء في هذه الآية لا يقتصر أثرهما على كيفية القراءة فحسب، بل يمتد إلى بيان العلاقات النحوية، وإتمام تركيب الجملة، وتوضيح المعنى المراد من الآية الكريمة[٨].

الرقم	الأية	نوع	الوقف	التوضيح	الإبتداء	التوضيح
	قَالُوا طَائِرُكُم مَّعَكُمْ أَئِن ذُكِّرْتُم بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ	التام	مَّعَكُمْ	الوقف في مَّعَكُمْ يعد وقفا تاما لأنه اكتمال المعنى عنده. أمّا الابتداء بقوله بعده فيجعل الوقف حسنا لوجود التعلّق بينها	أَئِن ذُكِّرْتُم	ليس فيه الوقف التام لأن الإبتداء فيه تعلق المعنوي بين مَّعَكُمْ و أَئِن
		الحسن	مَّعَكُمْ	الوقف في مَّعَكُمْ يعد	أَئِن ذُكِّرْتُم	لأن الإبتداء فيه تعلق

[٨] ينظر: محمود صافي، **الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه**، (جـ ٢٣، صـ ٢٦-٢٧؛ **ومحيي الدين الدرويش، إعراب القرآن وبيانه**، جـ ٨، صـ ٥٢٤-٥٢٥.

				وقفا حسنا لأنه اكتمال المعنى وتركب إعرب ووجود التعلّق بما بعد		المعنوي بين مَّعَكُمْ و أَئِن مع تمام التركيب من جهة الإعراب
		القبيح	طَائِرُكُم	ليس فيه وقف لأنه لم اكتمال المعنى والتركيب الإعرابي	مَّعَكُمْ	إذا وقف قاري بلفظ طَائِرُكُم ثم يبتداء على مَّعَكُمْ يعد من الوقف قبيح لفظ طَائِرُكُم مبتدء ولفظ مَّعَكُمْ خبر له وفصل بينهما يؤد الى فساد التركيب والمعنى

جامعة الرانري
AR-RANIRY

٤. تحليل الوقف على لفظ " يَا حَسْرَةً عَلَى الْعِبَادِ مَا يَأْتِيهِم مِّن رَّسُولٍ إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ"

يُعَدُّ هذا الموضع من المواضع التي تناولها ابن الأنباري في كتابه إيضاح الوقف والابتداء، حيث بيَّن أن الوقف على قوله تعالى: ﴿يَا حَسْرَةً عَلَى الْعِبَادِ﴾ من الوقف الحسن؛ لأن المعنى قد تمَّ عنده، ولا يوجد تعلُّق إعرابي بينه وبين ما بعده. أمَّا الجملة التي تليه فهي جملة مستأنفة جاءت لبيان سبب تلك الحسرة وشرحها. وقوله تعالى: ﴿يَا

حَسْرَةً عَلَى الْعِبَادِ﴾ أسلوب نداء يتضمَّن معنى التندُّم والتحسُّر والتوبيخ لأولئك الذين كذَّبوا الرسل. ويدلُّ هذا النداء على عِظَم الخسارة التي لحقت بهم بسبب إعراضهم عن دعوة رسل الله سبحانه وتعالى. وقد اكتمل المعنى في هذا الموضع، بحيث يفهم المقصود منه استقلالًا، ولذلك فإن الوقف عليه لا يؤدِّي إلى فساد المعنى ولا إلى اختلال التركيب اللغوي.ثم قال الله تعالى: ﴿مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ﴾ وهذه الجملة استئنافية مستقلة، جاءت لبيان سبب تلك الحسرة المذكورة قبلها. والمعنى: أن هؤلاء القوم ما جاءهم رسول من عند الله إلا قابلوه بالاستهزاء والتكذيب والمعاندة. ومن هنا يظهر أن العلاقة بين الجملتين علاقة تفسير وبيان للمعنى، لا علاقة نحوية تقتضي وصلهما من غير وقف.[٩]

من جهة الإعراب، فإن قوله تعالى: "يَا حَسْرَةً عَلَى الْعِبَادِ" يحتمل وجهين من أوجه الإعراب. الوجه الأول: أن لفظ "حَسْرَةً" منادى شبيه بالمضاف، ولذلك جاء منصوبًا؛ لاتصاله بما يتمم معناه، وهو قوله: "عَلَى الْعِبَادِ"، فيكون من قبيل النكرة المقصودة الموصوفة بالجار والمجرور، وحكمها النصب. والوجه الثاني: أن المنادى محذوف تقديرًا، و"حَسْرَةً" مصدر يفيد معنى التأسف والتحسر الشديد على حال المكذبين بالرسل. كما أن النداء هنا يحمل معنى مجازيًا، فكأن الحسرة تُنادى للحضور لأن وقتها قد حان. أما قوله تعالى: "مَا يَأْتِيهِمْ" فإن "ما" حرف نفي، و"يأتيهم" فعل مضارع متعدٍّ إلى مفعوله، و"من" حرف جر زائد للتوكيد، بينما لفظ "رسولٍ" مجرور لفظًا بمن، لكنه في محل رفع فاعل. وتفيد "إلا" معنى الحصر، أما جملة "كانوا يستهزئون" فهي في محل نصب على الحال، تبين حالهم عند مجيء الرسل إليهم، والجار والمجرور "به" متعلق بالفعل "يستهزئون"، والجملة الفعلية في محل خبر لـ"كان"[١٠].

---

[٩] ابن الأنباري، **إيضاح الوقف والابتداء في كتاب الله عز وجل**ص ٨٥٢-٨٥٣

[١٠] محيي الدين الدرويش، **إعراب القرآن الكريم وبيانه**، جـ ١، (بيروت: دار ابن كثير، ١٩٩٢م).ص ٣٢٢

قال الله تعالى: ﴿يَا حَسْرَةً عَلَى الْعِبَادِ﴾، والوقف على لفظ «على العباد» يُعَدُّ من الوقف الحسن، لأن تركيب الكلام ومعناه قد تمّا. ولفظ «على العباد» جارٌّ ومجرورٌ متعلّقان بلفظ «حسرة»، فهو بيانٌ لمن وُجِّهت إليه الحسرة. أمّا الوقف على لفظ «يا» فلا يجوز، لأن «يا» أداة نداء تحتاج إلى المنادى بعدها، وهو لفظ «حسرة»، فلا يتمّ تركيب النداء إذا وُقِف عليها. وإذا وُقِف على لفظ «يا» وحده اختلَّ إعراب الكلام وفسد التركيب والمعنى لأن حرف النداء انفصل عن المنادى. وكذلك لا يجوز الوقف على لفظ «على» لأنه حرف جرٍّ يحتاج إلى اسمٍ مجرورٍ بعده، وهو لفظ «العباد»، فلا يتمّ تركيب الجار والمجرور إذا وُقِف عليه.[١١]

الرقم	الأية	نوع	الوقف	التوضيح	الإبتداء	التوضيح
	يَا حَسْرَةً عَلَى الْعِبَادِ مَا يَأْتِيهِم مِّن رَّسُولٍ إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ	التام	الْعِبَادِ	الوقف في الْعِبَادِ يعد وقفا تاما لاكتمال المعنى عنده والتركيب الإعرب مع عدم التعلق الابتداء بما بعده فلفظ الْعِبَادِ يكون اسم مجرور بحرف على	مَا يَأْتِيهِم	ليس فيه وقف الحسن لأن الأبتداء عدم التعلق بما بعده فلفظ بعده هو استفناء والوقف في هذ الموضوع يفهم المقصود الأية
		الحسن	الْعِبَادِ	الوقف في	مَا يَأْتِيهِم	ليس فيه وقف

[١١] أبو جعفر النحاس، إعراب القرآن، اعتنى به: الشيخ خالد العلي، ط٢، جـ٣، ص. ٨١٩.

				الْعِبَادِ يعد وقفا تاما لاكتمال المعنى الأية والتركيبه مع عدم التعلق بعده		الحسن لأن الإبتداء فيه عدم تعلق مع تمام المعنى والتركيب, لذا هذ يسمى بالوقف التام
		القبيح	يَا حَسْرَةً	ليس فيه وقف ولو اكتمال من جهة إعرب لكن ليس بالمعنى وفيه لم يفهم المقصود الأية	عَلَى الْعِبَادِ	ولو اكتمال من جهة الإعرب على أنه لفظ الْعِبَادِ مجرور بحرف الجر وهو عَلَى لكن ليس بالمعنى الأية

جامعة الرانري
AR-RANIRY

٥. تحليل الوقف على لفظ "قالُوا يَا وَيْلَنَا مَن بَعَثَنَا مِن مَّرْقَدِنَا ۜ هَٰذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَٰنُ وَصَدَقَ الْمُرْسَلُونَ"

يُعَدُّ قوله تعالى يَا وَيْلَنَا في سورة يس الآية ٥٢ من المواضع التي وقع فيها الخلاف بين علماء الوقف والابتداء، وذلك لوجود ارتباطٍ معنويٍّ بين هذه الجملة وما بعدها، وهو قوله تعالى مَنْ بَعَثَنَا مِنْ مَرْقَدِنَا، ولذلك فإن تحديد موضع الوقف في هذه الآية يؤثر في فهم المعنى العام للآية. وقد ذهب بعض العلماء، كما نقله ابن الأنباري في كتاب

إيضاح الوقف والابتداء، إلى أن الوقف على قوله تعالى: يَا وَيْلَنَا من الوقف الحسن، لأن هذا اللفظ قد أفاد معنىً تامًّا يتمثل في إظهار الندم والخوف والدهشة التي تصيب الكافرين عند بعثهم من القبور يوم القيامة،

أما قوله تعالى مَنْ بَعَثَنَا مِنْ مَرْقَدِنَا فيُفهم على أنه جملة جديدة تتضمن سؤالهم عمَّن بعثهم من موضع رقادهم، وبهذا يكون كل جزء من الآية مستقلاً في معناه من غير إخلال بالمقصود. غير أن فريقًا آخر من العلماء منع الوقف على قوله يَا وَيْلَنَا، لأن ما بعده متعلق به تعلقًا وثيقًا، حتى تُفهم الآية كلها على أنها كلام واحد متصل، ويكون قوله مَنْ بَعَثَنَا مِنْ مَرْقَدِنَا جزءًا من صيحة الندم والتحسر، ومن ثمَّ لا يكتمل المعنى عند الوقف على قوله يَا وَيْلَنَا. كما ذكر ابن الأنباري قراءة ابن مسعود مَنْ أَنْبَأَنَا مِنْ مَرْقَدِنَا، واستدل بها على تقوية مذهب الجمهور القائل بجواز الوقف على قوله يَا وَيْلَنَا، لأن هذه القراءة تدل على أن الجملة الواقعة بعد هذا اللفظ يمكن أن تُفهم على أنها جملة جديدة منفصلة عمّا قبلها. ولذلك فإن الخلاف في الوقف على هذه الآية لا يقتصر على جانب الأداء والقراءة فحسب، بل يرتبط كذلك بالإعراب، والعلاقات بين الجمل، وفهم المعنى الناتج عن موضع الوقف والابتداء في الآية الكريمة.

قال الله تعالى قَالُوا يَا وَيْلَنَا مَنْ بَعَثَنَا مِنْ مَرْقَدِنَا، ويجوز الوقف على لفظ «يا ويلنا» وهو الوقف الحسن لأن تركيب النداء في هذا الموضع قد تمّ بحسب قواعد النحو، إذ يتكوّن من حرف النداء «يا»، والمنادى «ويل»، والمضاف إليه «نا». أمّا الوقف على لفظ «يا» فلا يجوز، لأن «يا» حرف نداء يحتاج إلى المنادى بعده، فلا يتمّ معنى النداء بدونه. وكذلك لا يجوز الوقف على لفظ «ويل» لأنه مضاف، و«نا» مضاف إليه، وقد قرّر النحاة أنّ المضاف لا يُفصل عن المضاف إليه.[١٢]

[١٢] أبو جعفر النحاس، **إعراب القرآن**، اعتنى به: الشيخ خالد العلي، ط٢، جـ٣، ص. ٨٢٤.

الرقم	الأية	نوع	الوقف	التوضيح	الإبتداء	التوضيح
	قالُوا يَا وَيْلَنَا مَن بَعَثَنَا مِن مَّرْقَدِنَا هَٰذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَٰنُ وَصَدَقَ الْمُرْسَلُونَ	التام	يَا وَيْلَنَا	الوقف في يَا وَيْلَنَا يعد وقفا تاما لأنه اكتمال المعنى عنده وتركيب الإعرب لأن يَا النداء وَيْل مناد منه لكن الابتداء بقوله بعده يجعله الوقف حسنا لوجود التعلّق بينها	مَن بَعَثَنَا	ليس فيه وقف التام لأن الإبتداء فيه تعلق المعنوي اذ مَن بَعَثَنَا هو السبب الذي من اجله صرخوا قائلين يَا وَيْلَنَا
		الحسن	يَا وَيْلَنَا	الوقف في يَا وَيْلَنَا يعد وقفا حسنا لاكتمال المعنى الأية والتركيبه مع وجود التعلق بلفظ بعده	مَن بَعَثَنَا	لأن الإبتداء فيه تعلق المعنوي بين يَا وَيْلَنَا و مَن بَعَثَنَا علاقة وثيقا اذ مَن بَعَثَنَا سبب قائلين يَا وَيْلَنَا
		القبيح	قالُوا	ليس فيه وقف ولو	يَا وَيْلَنَا	ولو اكتمال في التركيب

				اكتمال من		الإعرب على
				جهة النحوي		أنه يَاوَيْلَنَا من
				الا أن المعنى		حرف النداء
				لم يكتمل إذ		والمناد منه
				لم يبين ما		لكن ليس
				الذي قالوا لذ		بمعنى الأية إذ
				فالوقف يقع		انقطع بلفظ
				السامع في		قبله يؤد الى
				الحيرة		عدم الفهم

٦. تحليل الوقف على لفظ " قَالُوا يَا وَيْلَنَا مَن بَعَثَنَا مِن مَّرْقَدِنَا هَٰذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَٰنُ وَصَدَقَ الْمُرْسَلُونَ"

تحليلُ الوقفِ على هذه الآيةِ كما ذكره ابنُ الأنباريِّ، أنَّ الوقفَ على قوله تعالى من بَعَثَنَا مِنْ مَرْقَدِنَا [٥٢] يُعَدُّ من الوقف الحسن، ثم يُبتدأ بقوله تعالى هٰذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمٰنُ. وبيَّن ابنُ عباسٍ أنَّ هذا القولَ صادرٌ من الملائكة، بينما يرى الحسنُ أنَّ القائلَ هم المؤمنون. كما يجوز الوقفُ على قوله مِنْ مَرْقَدِنَا هٰذَا مع جرِّ لفظ هٰذَا على الإتباع لإعراب لفظ المرقد، ثم يُبتدأ بعد ذلك بقوله مَا وَعَدَ الرَّحْمٰنُ، أي إنَّ وعدَ اللهِ تعالى هو السببُ في بعثِ الناسِ من قبورهم.[١٣]

يدور تحليل الإعراب في قوله تعالى مَنْ بَعَثَنَا مِنْ مَرْقَدِنَا حول اختلاف احتمال الوقف في الآية، بين الوقف على لفظ مَرْقَدِنَا أو وصل القراءة إلى لفظ هٰذَا، إذ يترتب على ذلك اختلاف في توجيه الإعراب وفهم المعنى. فأما في بداية الآية، فإن لفظ مَنْ اسم

[١٣] ابن الأنباري، **إيضاح الوقف والابتداء في كتاب الله عز وجل**، ص ٨٥٣-٨٥٤

استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ، وجملة بَعَثَنَا الفعلية في محل رفع خبر له. وبَعَثَ فعل ماضٍ، وفاعله ضمير مستتر تقديره «هو»، ونَا ضمير متصل في محل نصب مفعول به. وأما مِنْ فهو حرف جر، ومَرْقَدِنَا اسم مجرور بمِنْ، وهو مضاف، ونَا ضمير متصل في محل جر مضاف إليه. فإذا وُقِفَ على لفظ مَرْقَدِنَا كانت الجملة التي بعده، وهي هٰذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمٰنُ، جملةً مستأنفة، فيكون هٰذَا اسم إشارة مبنيًّا في محل رفع مبتدأ، ومَا وَعَدَ الرَّحْمٰنُ خبرًا له. ومَا اسم موصول، ووَعَدَ فعل ماضٍ، والرَّحْمٰنُ فاعل مرفوع، والجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها من الإعراب. وأما إذا لم يُوقَف على مَرْقَدِنَا ووُصِل الكلام فقيل مِنْ مَرْقَدِنَا هٰذَا، فإن لفظ هٰذَا يكون نعتًا لمَرْقَدِنَا، فيكون في محل جر تبعًا لمنعوته، وعلى هذا يكون معنى الآية: «من الذي بعثنا من مرقدنا هذا؟». كما ذكر أبو جعفر عدة أوجه في إعراب قوله وَعَدَ الرَّحْمٰنُ، منها تقدير مبتدأ محذوف، فيكون المعنى: «هذا ما وعد الرحمن»، ومنها أن يكون التقدير: «حقٌّ ما وعد الرحمن»، ومنها تقدير فعل محذوف بمعنى: «بُعِثْتُمْ بما وعد الرحمن». ومن هنا يظهر أن اختلاف موضع الوقف في هذه الآية له أثر وثيق في توجيه الإعراب والتحليل النحوي وفهم المعنى العام للآية الكريمة.[١٤]

الرقم	الأية	نوع	الوقف	التوضيح	الإبتداء	التوضيح
	قَالُوا يَا وَيْلَنَا مَن بَعَثَنَا مِن مَّرْقَدِنَا هَٰذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَٰنُ وَصَدَقَ الْمُرْسَلُونَ	التام	مَّرْقَدِنَا	الوقف على مَّرْقَدِنَا تامٌّ بالنظر إلى تام المعنى والتركب إلا أن الإبتدء بما بعده هَٰذَا أوجب نزوله	هَٰذَا	ليس فيه وقف التام لأن الإبتداء فيه تعلق المعنوي بين مَّرْقَدِنَا و هَٰذَا ولو من جهة

[١٤] أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل النحّاس، إعراب القرآن، اعتنى به الشيخ خالد العلي، (بيروت: دار المعرفة، ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م)، جـ ٣، صـ ٨٢٥.

				إلى مرتبة الوقف الحسن لوجود التعلُّق المعنوي بين ما قبل الوقف و بعد الابتداء مع انعدام التعلق إعربي		التركيب لفظ هٰذَا مبتداء لكن يتعلق وثيقا يكون جوابا لسؤل الكافر بما قبله مَن بَعَثَنَا مِن مَّرْقَدِنَا
		الحسن	مَّرْقَدِنَا	الوقف على مَّرْقَدِنَا حسن لأن الكلام قد يتم به من جهة اللفظ ويفهم منه معنى صح غير أن ما بعد متعلق به من جهة المعنى إذ يشير الى قبله	هٰذَا	لأن الإبتداء فيه تعلق المعنوي بين مَّرْقَدِنَا و هٰذَا علاقة وثيقا وهو جواب من سؤل الكافر قبله
		القبيح	مَن بَعَثَنَا	ليس فيه وقف لأن المعنى غير الكمال إذ لم يفهم السامع مقصود الأية	مَّرْقَدِنَا	وإن كان من تاما من جهة الإعرب إلا أن المعنى لم يكتمل ويخل

						التفسير الأية

٧. تحليل الوقف على لفظ " لَهُمْ فِيْهَا فَاكِهَةٌ وَّلَهُمْ مَّا يَدَّعُوْنَ "

يُبيّن الأنباري أن الوقف على قوله تعالى لَهُمْ مَا يَدَّعُونَ يُعَدُّ من الوقف الحسن، ثم يُبتدأ بعده بقوله سَلَامٌ. ويُفهم من هذا اللفظ معنى السلامة والطمأنينة والتكريم الذي يناله أهل الجنة من الله تعالى. كما يجوز أن يُرفع لفظ سلام على معنى أن جميع ما يطلبه أهل الجنة هو سلام كامل خالص. وبناءً على هذا التوجيه، فإن الوقف على لفظ يَدَّعُونَ لا يُعَدُّ مناسبًا؛ لأن المعنى لا يزال متعلقًا بما بعده ولم يكتمل تمامًا. ثم يوضح الأنباري أن لفظ قَوْلًا منصوب، وله وجهان في الإعراب: الأول أن يكون متعلقًا بلفظ سلام، فيكون المعنى: سلام يقوله الله تعالى لأهل الجنة. والثاني أن يكون متعلقًا بقوله تعالى وَلَهُمْ مَا يَدَّعُونَ، على معنى الوعد والإنعام من الله لهم. ولهذا فإن الوقف على لفظ يَدَّعُونَ لا يُعَدُّ وقفًا تامًّا؛ لأن العلاقة الإعرابية والدلالية لا تزال متصلة بما بعدها. وفي هذا السياق، ردَّ الأنباري على رأي السجستاني الذي عدَّ الوقف على لفظ سَلَامٌ وقفًا تامًّا، مبينًا أن لفظ قَوْلًا ما زال متعلقًا بما قبله من جهة التركيب والمعنى. ويزداد هذا الرأي قوةً بما ورد في قراءة أُبيِّ بن كعب وابن مسعود سَلَامًا قَوْلًا[١٥]

من جهة الإعراب، فإنَّ لفظ لَهُمْ في محلِّ خبرٍ مقدَّم، أمّا لفظ فِيهَا فهو جارٌّ ومجرورٌ متعلِّقان بحالٍ محذوفة، ولفظ فَاكِهَةٌ مبتدأٌ مؤخَّرٌ لِلَّفظ لَهُمْ. ثم في الجملة الثانية، فإنَّ لفظ وَلَهُمْ أيضًا في محلِّ خبرٍ مقدَّم، بينما لفظ مَا اسمٌ موصول، ولفظ يَدَّعُونَ صلةُ الموصول لمَا لا محلَّ لها من الإعراب. وأمّا مجموع الاسم الموصول مع صلته، وهو قوله تعالى مَا يَدَّعُونَ، فهو في محلِّ رفع مبتدأٍ مؤخَّرٍ للفظ وَلَهُمْ.[١٦]

[١٥] أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري، إيضاح الوقف والابتداء، ، ج ٢ ص ٨٨١.
[١٦] محيي الدين الدرويش، إعراب القرآن الكريم وبيانه، ج ١ , ص ٣٤٢.

الرقم	الأية	نوع	الوقف	التوضيح	الإبتداء	التوضيح
	لَهُمْ فِيْهَا فَاكِهَةٌ وَّلَهُمْ مَّا يَدَّعُوْنَ	التام	يَدَّعُوْنَ	الوقف على يَدَّعُوْنَ تامٌّ بالنظر إلى تام المعنى والتركب إلا أن الإبتدء بما بعده سَلَامٌ أوجب نزوله إلى الوقف الحسن لوجود التعلُّق بين ما وقف وما بعد في الإبتدء	سَلَامٌ	ليس فيه وقف التام لأن في الإبتداء فيه تعلق, سَلَامٌ يكون بدلا لما يَدَّعُوْنَ قبله لذلك الوقف هنا غير التام لوجود التعلق بين يَدَّعُوْنَ و سَلَامٌ تعليقا وثيقا
		الحسن	يَدَّعُوْنَ	الوقف على يَدَّعُوْنَ حسن لأن الكلام قد يتم من جهة اللفظ ويفهم منه معنى صح غير أن ما بعد متعلق ويكون بدلا ليَدَّعُوْنَ	سَلَامٌ	لأن الإبتداء فيه تعلق التركيب بين مَّا يَدَّعُوْنَ و سَلَامٌ علاقة وثيقا فلفظ سَلَامٌ بدل مما يَدَّعُوْنَ ربهم
		القبيح	وَّلَهُمْ مَّا	ليس فيه وقف لأن فيه يؤدي	يَدَّعُوْنَ	لأن انفصل بين مبتداء و

				فساد التركيب		خبره يؤد الى
				والمعنى إذ أن		فساد التركيب
				وقف فيه غير		النحو والمعنى
				التام في النحو		إذ يَدَّعُوْنَ هو
				وَّلَهُمْ هو خبر		مبتداء مؤخر
				مقدم لما بعده		ولهم خبره

٨. تحليل الوقف على لفظ " وَامْتَازُوا الْيَوْمَ أَيُّهَا الْمُجْرِمُونَ

يُبَيِّنُ ابنُ الأنباري أنَّ الوقفَ على آخر قوله تعالى وَامْتَازُوا الْيَوْمَ أَيُّهَا الْمُجْرِمُونَ يُعَدُّ من الوقف التام؛ كما قال في كتبه " تام" لأنَّ تركيبَ الآية قد اكتمل من جهة الإعراب ومن جهة المعنى معًا. ويرى أنَّ أمرَ الله تعالى للمجرمين بالانفصال يوم القيامة قد أفاد معنىً مستقلاً وكاملاً، ولا يوجد له تعلّقٌ إعرابي بما بعده. ولذلك كان الوقف على لفظ الْمُجْرِمُونَ وقفًا تامًّا؛ لاكتمال معنى الوعيد وظهور التمييز بين أهل الإيمان وأهل الإجرام بصورةٍ واضحةٍ وكاملة.

ومن جهة الإعراب، فإنَّ قوله تعالى وَامْتَازُوا الْيَوْمَ أَيُّهَا الْمُجْرِمُونَ يشتمل على تركيبٍ نحويٍّ متكاملٍ ومترابط. فلفظ وَامْتَازُوا فعلُ أمرٍ مبنيٌّ على حذف النون، والواو فاعل، وهو يدلُّ على أمرِ المجرمين بالانفصال عن المؤمنين. أمّا لفظ الْيَوْمَ فهو ظرفُ زمانٍ متعلّق بالفعل المذكور، في حين أنَّ أَيُّهَا منادى نكرة مقصودة مسبوق بأداة تنبيه. وأمّا لفظ الْمُجْرِمُونَ فهو بدل يوضّح المقصود بالنداء. وبذلك يدلّ تركيب الآية على كمال الإعراب، كما يعزّز معنى الوعيد والتفريق بين أهل الإيمان وأهل الإجرام يوم القيامة.

الرقم	الأية	نوع	الوقف	التوضيح	الإبتداء	التوضيح

	وَامْتَازُوا الْيَوْمَ أَيُّهَا الْمُجْرِمُونَ	التام	الْمُجْرِمُونَ	الوقف في الْعِبَادِ يعد وقفا تاما لاكتمال المعنى عنده والتركيب الإعرب مع عدم التعلق الابتداء به	أَلَمْ	ليس فيه وقف الحسن لأن الأبتداء عدم التعلق بما بعده فلفظ بعده هو استفناء والوقف في هذ الموضوع يفهم المقصود الأية
		الحسن	الْمُجْرِمُونَ	الوقف في الْعِبَادِ يعد وقفا تاما لاكتمال المعنى الأية والتركيبه مع عدم التعلق بعده	أَلَمْ	ليس فيه وقف الحسن لأن الإبتداء فيه عدم تعلق مع تمام المعنى والتركيب, لذا هذ يسمى بالوقف التام
		القبيح	أَيُّهَا	ليس فيه وقف لأن فيه يؤدي فساد إعرب والمعنى إذ أن وقف فيه غير التام في	الْمُجْرِمُونَ	لأن الْمُجْرِمُونَ بدلا يوضح لفظ أَيُّهَا لذا وجد بينهما ارتباطا قوي من التركيب والمعنى والفصل

				النحو و في المعنى الأية		بينهما يؤدي فساد الإعرب وابهام مقصود الأية للسامع

٩. تحليل الوقف على لفظ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ وَأَنِ اعْبُدُونِي هَٰذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ

ذكر ابن الأنباري في كتاب إيضاح الوقف والابتداء أنَّ الوقفَ على قوله تعالى: (وَأَنِ اعْبُدُونِي) ثمَّ الابتداءَ بقوله تعالى: (هَذَا) يُعَدُّ من الوقف الحسن؛ لأنَّ معنى الكلام قد تمَّ عند هذا الموضع، واتَّضح المقصود من الآية الكريمة، وهو أمرُ الله سبحانه وتعالى عبادَه بألَّا يعبدوا الشيطان، وأن يُفردوه وحده بالعبادة. أمَّا الوقفُ على قوله تعالى: {عَدُوٌّ مُبِينٌ} فقد رأى أنَّه غيرُ حسن، وإن كان الكلام قد تمَّ من جهة الإعراب والتركيب اللغوي، إلا أنَّ المعنى ما يزال متعلِّقًا بما بعده، وهو قوله تعالى: {وَأَنِ اعْبُدُونِي}. ومن ثَمَّ، فإنَّ الترابط المعنوي بين النهي عن عبادة الشيطان والأمر بعبادة الله تعالى ينبغي أن يُراعى، حتى يبقى معنى الآية كاملًا متَّسقًا، ويظهر المقصود منها على وجهه التام.[١٧]

أمَّا من جهة الإعراب، ففي قوله تعالى:{ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ}فإنَّ إنَّ مع الضمير الهاء تُعَدَّانِ الحرفَ واسمَه، أمَّا قوله:{لَكُمْ} فمتعلِّقٌ بعَدُوٌّ، أو يُعرب حالًا مقدَّرة؛ لأنَّه في الأصل صفةٌ تقدَّمت عليه. وأمَّا لفظ {عَدُوٌّ} فهو خبر إنَّ، و{مُبِينٌ} صفةٌ له. وتؤدِّي هذه الجملة وظيفةَ التعليل والتأكيد للنهي عن عبادة الشيطان، لأنَّه عدوٌّ ظاهر العداوة للإنسان. ثمَّ في قوله تعالى:{وَأَنِ اعْبُدُونِي هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ}، جاء قوله: {وَأَنِ اعْبُدُونِي} معطوفًا على ما قبله، وهو النهي عن عبادة الشيطان. ولفظ

[١٧] أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري، إيضاح الوقف والابتداء، ج ٢ ص ٨٥٦

{اعْبُدُونِي} فعلُ أمرٍ اشتمل على فاعلٍ ومفعولٍ به، أمَّا قوله: ﴿هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ﴾ فهو جملةٌ اسميَّة، حيثُ إنَّ {هَذَا} مبتدأ، و{صِرَاطٌ} خبر، و{مُسْتَقِيمٌ}صفةٌ له. ويُظهر هذا التركيب أنَّ الله سبحانه وتعالى بعد أن نهى الناس عن عبادة الشيطان، أمرهم بإفراده بالعبادة؛ لأنَّ ذلك هو الطريق المستقيم والحقُّ الواضح.[١٨]

الرقم	الأية	نوع	الوقف	التوضيح	الإبتداء	التوضيح
	إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ وَأَنِ اعْبُدُونِي هَٰذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ	التام	اعْبُدُونِي	الوقف على مَّرْقَدِنَا تامٌّ بالنظر إلى تام المعنى الأية والتركب إلا أن الإبتدء بما بعده هَٰذَا أوجب نزوله إلى الوقف الحسن لوجود التعلُّق المعنوي المعنوي بين ما قبل الوقف و بعد الابتداء مع انعدام التعلق إعربي	هَٰذَا	ليس فيه وقف التام لأن في الإبتداء فيه تعلق المعنوي بين اعْبُدُونِي و هَٰذَا, ولو من جهة التركيب لفظ هَٰذَا مبتداء إذ قول هَٰذَا يعد بيانا وتأكيدا لما سبق من الأمر بعبادة الله وأن عبادته صراط المستقيم
		الحسن	اعْبُدُونِي	الوقف على	هَٰذَا	لأن الإبتداء

[١٨] محيي الدين الدرويش، إعراب القرآن الكريم وبيانه، ج ١ ، ص ٣٤٢-٣٤٣

					مَّرْقَدِنَا حسن	فيه تعلق
					لأن الكلام قد	المعنوي بين
					يتم به من	اعْبُدُونِي و هَٰذَا
					جهة اللفظ	علاقة وثيقا
					ويفهم منه	وهو بيانا
					معنى صح	وتأكيدا لما
					غير أن ما بعد	سبق من الأمر
					متعلق به من	بعبادة الله وأن
					جهة المعنى إذ	عبادته صراط
					يشير الى قبله	المستقيم
		القبيح	إِنَّهُ لَكُمْ	عَدُوٌّ	ليس فيه وقف	لأن انفصل
					لأن فيه يؤدي	بين مبتداء و
					فساد التركيب	خبره يؤد الى
					والمعنى إذ أن	فساد التركيب
					وقف فيه غير	النحو والمعنى
					التام في النحو	إذ عَدُوٌّ هو
					و لَكُمْ خبر	مبتداء مؤخر
					مقدم لعَدُوٌّ	و لَكُمْ خبره

١٠. تحليل الوقف على لفظ"وَمَا عَلَّمْنَاهُ الشِّعْرَ وَمَا يَنْبَغِي لَهُ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ وَقُرْآنٌ مُبِينٌ"

يرى ابن الأنباري في كتاب إيضاح الوقف والابتداء أنَّ الوقف على قوله تعالى{وَمَا يَنْبَغِي لَهُ} يُعَدُّ من الوقف التام؛ لأنَّ المعنى يكتمل عند هذا الموضع من غير احتياجٍ إلى

ما بعده لإتمام المقصود. فالآية إلى هذا الحدّ قد تضمَّنت نفيَ تعليم الشعر للنبي صل الله عليه وسلم، وبيانَ أنَّ الشعر لا يوافق مقامه ولا ينسجم مع طبيعة الوحي الذي أُرسل به. ثم يأتي قوله تعالى:{ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ وَقُرْآنٌ مُبِينٌ} باعتباره كلامًا مستأنفًا يُبيِّن حقيقة القرآن الكريم، وأنَّه كتاب هدايةٍ ووحيٍ واضح من عند الله تعالى، لا شعرٌ ولا من كلام الشعراء. ولذلك فإنَّ الوقف على قوله{وَمَا يَنْبَغِي لَهُ}لا يُحدث خللًا في المعنى، بل يُظهر تمام الفائدة واستقلال المعنى قبل الانتقال إلى بيان وصف القرآن الكريم وحقيقته.[١٩]

عند النظر إلى الجانب الإعرابي في قوله تعالى: {وَمَا عَلَّمْنَاهُ الشِّعْرَ وَمَا يَنْبَغِي لَهُ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ وَقُرْآنٌ مُبِينٌ} يظهر البناء اللغوي القوي في ردِّ دعوى المشركين الذين زعموا أنَّ القرآن شعر. ففي قوله تعالى{وَمَا عَلَّمْنَاهُ الشِّعْرَ}جاءت {ما} نافية، أمّا الفعل{علَّمنا} فهو من الأفعال التي تتعدّى إلى مفعولين، ولذلك كان الضمير في {علَّمناه} مفعولًا به أوّل، بينما جاء لفظ {الشِّعْرَ} مفعولًا به ثانيًا. وهذا التركيب يدلّ على نفي تعليم الشعر للنبيّ محمّد صل الله عليه وسلم، نفيًا تامًّا. ثمّ قوله تعالى {وَمَا يَنْبَغِي لَهُ} تأكيدًا إضافيًّا على أنَّ الشعر لا يليق بمقام النبيّ صل الله عليه وسلم ولا يتناسب مع طبيعته ورسالة الوحي التي أُرسل بها. أمّا قوله تعالى{إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ وَقُرْآنٌ مُبِينٌ} فإنَّ {إِنْ} فيه نافية وليست حرف توكيد، وقد جاء الأسلوب بصيغة الحصر بواسطة النفي والاستثناء، للدلالة على أنَّ القرآن ليس إلا تذكيرًا ووحيًا واضحًا من الله تعالى. كما أنَّ لفظ {ذِكْرٌ} وقع خبرًا، و{قُرْآنٌ} معطوف عليه، و{مُبِينٌ} صفة لـ{قُرْآنٌ}. وبهذا يتبيّن أنَّ البناء الإعرابي للآية يعزّز المعنى المقصود، وهو إثبات أنَّ القرآن وحيٌ إلهيٌّ خالص، وليس شعرًا كما ادّعى الكافرون.[٢٠]

الرقم	الأية	نوع	الوقف	التوضيح	الإبتداء	التوضيح

[١٩] أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري، إيضاح الوقف والابتداء، تحقيق محيي الدين عبد الرحمن رمضان، ج ٢ (دمشق: مطبوعات مجمع اللغة العربية، ١٩٧١م)، ص ٨٥٦

[٢٠] محيي الدين الدرويش، إعراب القرآن الكريم وبيانه، ج ١ (بيروت: دار ابن كثير، دار اليمامة)، ص ٣٥٠-٣٥١

	وَمَا عَلَّمْنَاهُ الشِّعْرَ وَمَا يَنْبَغِي لَهُ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ وَقُرْآنٌ مُبِينٌ	التام	يَنْبَغِي لَهُ	الوقف في يَنْبَغِي لَهُ يعد وقفا تاما لأن لاكتمال المعنى عنده والتركيب الإعرب مع عدم التعلق الابتداء به	إِنْ هُوَ	ليس فيه وقف الحسن لأن الأبتداء عدم التعلق بما بعده فلفظ بعده هو استفناء والوقف في هذ الموضوع يفهم المقصود الأية
		الحسن	يَنْبَغِي لَهُ	الوقف في يَنْبَغِي لَهُ يعد وقفا تاما لاكتمال المعنى الأية والتركيبه مع عدم التعلق بما بعده	إِنْ هُوَ	ليس فيه وقف الحسن لأن الإبتداء فيه عدم تعلق مع تمام المعنى والتركيب, لذا هذ يسمى بالوقف التام
		القبيح	الشِّعْرَ	ليس فيه وقف لأن المعنى غير الكمال ولو كان تم من جهة التركيب دون المعنى	وَمَا يَنْبَغِي لَهُ	لأن المعنى غير الكمال ولو كان قد تم من جهة التركيب وذلك لأنه وَمَا يَنْبَغِي لَهُ مرتبط معنى

جامعة الرانري
AR-RANIRY

				من الأية		بما قبله, فلفظ الثانية يجئ تأكيدا تتميما لمعنى الأولى

١١. تحليل الوقف على لفظ "فَلَا يَحْزُنكَ قَوْلُهُمْ إِنَّا نَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ"

يبحث ابن الأنباري مسألة الوقف على لفظ {قَوْلُهُمْ} في سورة يس الآية ٧٦ في كتابه إيضاح الوقف والابتداء، ويُبيِّن أنه من الوقف التام، وذلك لاكتمال المعنى في الجملة السابقة، وهي نهيُ الله تعالى نبيَّه محمدًا صل الله عليه وسلم عن الحزن بسبب أقوال الكافرين. وعليه، فإن الوقف على لفظ {قَوْلُهُمْ} لا يُفسد معنى الآية ولا تركيبها الإعرابي. ثم استأنف الله تعالى الكلام بقوله{إِنَّا نَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ}، وهي جملة استئنافية تعليلية جاءت لبيان سبب النهي والتسلية، إذ تدل على أن الله سبحانه وتعالى يعلم ما يُخفونه وما يُظهرونه. وبناءً على ذلك، لا يوجد ارتباط إعرابي بين الجملة السابقة واللاحقة، ولذلك عُدَّ الوقف على لفظ{قَوْلُهُمْ}من الوقف التام.

من جهة الإعراب، فإنَّ حرف ﴿الفاء﴾ في قوله تعالى: ﴿فَلَا﴾ يُعَدُّ رابطةً لجواب الشرط المقدر، بينما ﴿لا﴾ هي لا الناهية. أما لفظ ﴿يَحْزُنكَ﴾ فهو فعل مضارع مجزوم بـ﴿لا الناهية﴾، وعلامة جزمه السكون، والكاف ضمير متصل في محل نصب مفعول به. وأما لفظ ﴿قَوْلُهُمْ﴾ فهو فاعل للفعل ﴿يَحْزُنكَ﴾، في حين أن الضمير ﴿هم﴾ في محل جر مضاف إليه. وأما جملة ﴿يَحْزُنكَ قَوْلُهُمْ﴾ فهي في محل جزم جوابٌ لشرط مقدر، أي: إن قالوا ما يؤذيك فلا يحزنك قولهم. وأما قوله ﴿إِنَّا نَعْلَمُ﴾، فإن لفظ ﴿إِنَّا﴾ يتكون من ﴿إنَّ﴾ بوصفها حرفًا مشبهًا بالفعل، و﴿نا﴾ ضمير متصل في محل

نصب اسم إنَّ، بينما ﴿نَعْلَمُ﴾ فعل مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر تقديره نحن، والجملة الفعلية بأكملها في محل رفع خبر إنَّ. ثم إنَّ ﴿ما﴾ في قوله: ﴿مَا يُسِرُّونَ﴾ هي ما المصدرية، وقد تأولت مع الفعل بعدها بمصدر مؤول في محل نصب مفعول به للفعل ﴿نَعْلَمُ﴾. وأما الواو في قوله: ﴿وَمَا يُعْلِنُونَ﴾ فهي حرف عطف، والجملة بعدها معطوفة على ما قبلها، ولها المحل الإعرابي نفسه.

الرقم	الأية	نوع	الوقف	التوضيح	الإبتداء	التوضيح
	فَلَا يَحْزُنكَ قَوْلُهُمْ إِنَّا نَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ	التام	قَوْلُهُمْ	الوقف في قَوْلُهُمْ يعد وقفا تاما لاكتمال المعنى عنده والتركيب الإعرب مع عدم التعلق الابتداء به	إِنَّا نَعْلَمُ	ليس فيه وقف الحسن لأن الأبتداء عدم التعلق بما بعده فلفظ بعده هو استفناء والوقف في هذ الموضوع يفهم المقصود الأية
		الحسن	قَوْلُهُمْ	الوقف في قَوْلُهُمْ يعد وقفا تاما لاكتمال المعنى الأية والتركيبه مع عدم التعلق بما بعده	إِنَّا نَعْلَمُ	ليس فيه وقف الحسن لأن الإبتداء فيه عدم تعلق مع تمام المعنى والتركيب, لذا هذ يسمى بالوقف التام
		القبيح	يَحْزُنكَ	ليس فيه وقف	قَوْلُهُمْ	لأن التركيب

					لأن التركيب الإعربي ومعنى دون الكمال فلفظ قَوْلُهُمْ يكون فاعلا للفعل القبله, فلوقف هنا يؤدي الى فساد التركيب ويترتب المعنى من الأية	الإعربي ومعنى دون الكمال فلفظ قَوْلُهُمْ يكون فاعلا للفعل القبله, فلوقف هنا يؤدي الى فساد التركيب ويترتب المعنى من الأية

١٢. تحليل الوقف على لفظ " أَوَلَيْسَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِقَادِرٍ عَلَىٰ أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ بَلَىٰ وَهُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ

يرى ابن الأنباري أن الوقف على قوله{مِثْلَهُمْ} يُعدّ وقفًا تامًّا، وذلك لأن المعنى قد اكتمل عند هذا الموضع لفظًا ومعنى. فالآية الكريمة قد اشتملت على استفهام إنكاري تام يُفيد تقرير قدرة الله سبحانه وتعالى على إعادة خلق الإنسان، كما خلق

السماوات والأرض من قبل. وبذلك يتمّ المقصود من الكلام عند الوقف على لفظ{مِثْلَهُمْ}، ويفهم السامع المعنى فهمًا كاملًا دون حاجة إلى ما بعده. أما قوله بعد ذلك{بَلَىٰ وَهُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ}فهو ابتداء كلام جديد جاء جوابًا عن الاستفهام السابق. وقد استُعملت لفظة{بَلَىٰ}لإثبات قدرة الله تعالى بعد ورود الاستفهام المشتمل على معنى النفي في قوله{أَوَلَيْسَ}.ولذلك لا يوجد تعلق إعرابي بين ما قبل الوقف وما بعده. وبناءً على تمام المعنى وانقطاع الارتباط النحوي بين الجملتين، حكم ابن الأنباري على الوقف عند قوله {مِثْلَهُمْ}بأنه وقف تام.

أمّا من جهة الإعراب، فإن الجار والمجرور في قوله {عَلَى أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ} متعلقان بقوله{بِقَادِرٍ}على جهة تتميم معنى القدرة. وحرف {عَلَى} هو حرف جر، أمّا {أَنْ}فهي حرف مصدري ونصب، تنصب الفعل المضارع بعدها، وهو قوله {يَخْلُقَ}. وفاعل الفعل ضمير مستتر تقديره{هُوَ} يعود إلى الله سبحانه وتعالى. وأما لفظ {مِثْلَهُمْ}فهو مفعول به للفعل{يَخْلُقَ}، في حين أن الضمير {هُمْ} في محل جر مضاف إليه. على هذا التحليل الإعرابي، فإن الوقف على قوله{مِثْلَهُمْ}يُعدّ وقفًا تامًّا عند ابن الأنباري؛ لأن الكلام قد تمّ لفظًا ومعنى عند هذا الموضع. كما أن ما بعده، وهو قوله {بَلَىٰ}، يُعدّ ابتداء كلام جديد جاء جوابًا للاستفهام السابق، ولذلك لا يوجد تعلق إعرابي بين ما قبل الوقف وما بعده.

جامعة الرانري
AR-RANIRY

الرقم	الأية	نوع	الوقف	التوضيح	الإبتداء	التوضيح
	أَوَلَيْسَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِقَادِرٍ عَلَىٰ أَنْ يَخْلُقَ	التام	مِثْلَهُمْ	الوقف في مِثْلَهُمْ يعد وقفا تاما لاكتمال المعنى عنده	بَلَىٰ وَهُوَ	ليس فيه وقف الحسن لأن الأبتداء عدم التعلق بما بعده

	مِثْلَهُمْ بَلَىٰ وَهُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ			والتركيب إعرب مع عدم التعلق الابتداء به		فلفظ بعده هو استفناء والوقف في هذ الموضوع يفهم المقصود الأية
		الحسن	مِثْلَهُمْ	الوقف في مِثْلَهُمْ يعد وقفا تاما لاكتمال المعنى الأية والتركيبه مع عدم التعلق بما بعده	بَلَىٰ وَهُوَ	ليس فيه وقف الحسن لأن الإبتداء فيه عدم تعلق مع تمام المعنى والتركيب, لذا هذ يسمى بالوقف التام
		القبيح	أَنْ يَخْلُقَ	ليس فيه وقف لأن التركيب الإعربي ومعنى دون الكمال فلفظ مِثْلَهُمْ يكون مفعوله للفعل القبله, فلوقف هنا يؤدي الى فساد التركيب ويترتب المعنى من الأية	مِثْلَهُمْ	لأن التركيب الإعربي ومعنى دون الكمال فلفظ مِثْلَهُمْ يكون مفعوله للفعل القبله, فلوقف هنا يؤدي الى فساد التركيب ويترتب المعنى من الأية

١٣. تحليل الوقف على لفظ " إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ"

يرى ابن الأنباري أن الوقف على قوله "فَيَكُونُ" يُعدّ وقفًا تامًّا، وذلك لأن المعنى قد اكتمل عند هذا الموضع لفظًا ومعنى. فالآية الكريمة تُبيّن كمال قدرة الله سبحانه وتعالى، وأنه إذا أراد شيئًا فإنما يقول له"كُنْ" فيتحقق المراد مباشرةً دون عجز أو تأخر، وبذلك يتمّ المقصود من الكلام عند الوقف على لفظ "فَيَكُونُ"، ويفهم السامع المعنى فهمًا كاملًا دون حاجة إلى ما بعده. أمّا قوله تعالى بعد ذلك: "فَسُبْحَانَ الَّذِي بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ" فهو ابتداء كلام جديد جاء على سبيل التنزيه والتعظيم لله تعالى، ولا يوجد تعلق بينه وبين ما قبله من جهة المعنى. ولذلك، وبناءً على تمام المعنى واستقلال الجملة اللاحقة عمّا قبلها، حُكم على الوقف عند قوله "فَيَكُونُ" بأنه وقف تام.

من جهة الإعراب، يدلّ قوله "إِنَّمَا أَمْرُهُ" على أنّ لفظة "إنما" كافة ومكفوفة، أمّا لفظ "أمره" فهو مبتدأ مرفوع وهو مضاف، والهاء ضمير متصل في محل جر مضاف إليه. وأما لفظ "إذا" فهو ظرف لما يستقبل من الزمان متضمّن معنى الشرط، ثم إنّ لفظ "أراد" فعل ماضٍ، وفاعله ضمير مستتر تقديره "هو"، بينما لفظ "شيئًا" منصوب على أنّه مفعول به. وبعد ذلك فإنّ "أن" حرف مصدري ونصب، و"يقول" فعل مضارع منصوب بـ"أن"، وفاعله ضمير مستتر تقديره "هو". والمصدر المؤول من "أن يقول" في محل رفع خبر للمبتدأ "أمره". ثم إنّ الجار والمجرور في قوله "له" متعلقان بالفعل "يقول"، أمّا لفظ "كن" فهو فعل أمر تام، وفاعله ضمير مستتر تقديره "أنت". وأخيرًا، فإنّ الفاء في قوله "فيكون" إمّا للعطف أو للاستئناف، بينما "يكون" فعل مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر تقديره "هو".

الرقم	الأية	نوع	الوقف	التوضيح	الإبتداء	التوضيح
	إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ	التام	فَيَكُونُ	الوقف في فَيَكُونُ يعد وقفا تاما لاكتمال المعنى عنده والتركيب الإعرب مع عدم التعلق الابتداء به	ينتهى	ليس فيه وقف الحسن لأن عدم الأبتداء بما بعده مع التمام المعنى والتركيب الإعربي
		الحسن	فَيَكُونُ	الوقف في فَيَكُونُ يعد وقفا تاما لاكتمال المعنى الأية والتركيب مع عدم التعلق بما بعده	ينتهى	ليس فيه وقف الحسن لأن عدم الأبتداء بما بعده مع التمام المعنى والتركيب الإعربي
		القبيح	كُنْ	ليس فيه وقف لأن الوقف في هذا الموضوع وإن كان لا يفسد اصل المعنى إفسادا كاملا إلا أنه	فَيَكُونُ	لأن التركيب الإعربي ومعنى دون الكمال فلفظ فَيَكُونُ متميم لمعنى اللفظ القبله, لذا وقف هنا يؤدي

جامعة الرانري
AR-RANIRY

				غير مستحسن لأن ما بعده متعلقا وثيقا إذ قوله فَيَكُونُ يبين نتيجة أمر الله فالوقف في كُنْ يؤدي الى عدم التمام المعنى والسامع لا يفهم نتيجة أمر الله إلا بما بعده		الى فساد التركيب ويترتب المعنى من الأية

جامعة الرانري
AR-RANIRY

UIN
جامعة الرانري
AR-RANIRY

الباب الخامس

الخاتمة

بعد أن بحث الباحث أثر الوقف والابتداء في إعراب سورة يس عند ابن الأنباري، توصّل الباحث إلى النتائج الآتية

أ. النتائج البحث

وقد أظهرت نتائج هذا البحث أن ابن الأنباري أولى عنايةً كبيرةً للعلاقات الإعرابية عند تحديد مواضع الوقف والابتداء، فلم يكن اعتماده مقتصراً على اكتمال المعنى الظاهر، بل نظر كذلك إلى مدى ارتباط أجزاء الجملة بعضها ببعض من الناحية النحوية. ومن خلال دراسة سورة يس تبيّن وجود أنواع متعددة من الوقف، منها الوقف التام، والوقف الحسن، والوقف القبيح، وكشفت الدراسة كذلك عن وجود علاقة وثيقة بين الوقف والابتداء والإعراب، حيث إن مواضع الوقف تؤثر تأثيراً مباشراً في البنية النحوية للآيات. فالوقف في غير موضعه قد يؤدي إلى الفصل بين العناصر المترابطة نحوياً، كالمبتدأ وخبره أو الفعل ومتعلّقاته، الأمر الذي قد يسبب اضطراباً في المعنى أو ضعفاً في فهم المراد من الآية. أما الوقف الموافق للقواعد النحوية فإنه يحافظ على تماسك التركيب اللغوي ويعين على استيعاب المعنى بصورة أوضح وأدق. وبناءً على ذلك، يؤكد هذا البحث أن منهج ابن الأنباري في الوقف والابتداء قائم على أسس نحوية ودلالية متكاملة، وأن فهم القرآن الكريم فهماً سليماً يتطلب الإلمام بعلم الوقف والابتداء إلى جانب علم النحو. ومن ثمّ فإن العناية بهذين العلمين تُعدّ ضرورةً للباحثين وطلاب الدراسات القرآنية؛ لما لهما من دورٍ مهمّ في الكشف عن دقائق المعاني القرآنية وتحقيق الفهم الصحيح لآيات كتاب الله تعالى.

جامعة الرانري
AR-RANIRY

على الرغم من أن المصاحف المتداولة اليوم قد زُوِّدت بعلامات الوقف، فإن هذه الدراسة تظل ذات أهمية علمية؛ لأنها تبحث في الأسس التي اعتمدها ابن الأنباري في تحديد مواضع الوقف والابتداء، وبيان أثرهما في الإعراب في سورة يس. كما تُبرز أن تحديد مواضع الوقف يقوم على قواعد نحوية ودلالية، وليس على الاجتهاد المجرد. ويُرجى أن تُسهم نتائج هذه الدراسة في إثراء الدراسات القرآنية، وأن تكون مرجعاً للباحثين لفهم العلاقة بين الوقف والابتداء والإعراب.

ب. الاقتراحات

يوصي الباحثين القادمين بدراسة موضوع الوقف والابتداء وأثرهما في الإعراب في سورٍ أخرى من القرآن الكريم، اعتمادًا على آراء ابن الأنباري وغيره من علماء الوقف والابتداء، وذلك لإثراء الدراسات القرآنية واللغوية.

كما يرجو من مكتبات جامعة الرانيري الإسلامية الحكومية أن تزيد من توفير الكتب والمراجع المتعلقة بعلوم القرآن، وخاصةً علم الوقف والابتداء والإعراب، حتى يتمكن الباحثون من الحصول على المصادر العلمية اللازمة لأبحاثهم بسهولة أكبر.

جامعة الرانري
AR-RANIRY

المراجع

محمد بن محمد بن الحسين ابن أبي يعلى. طبقات الحنابلة. بيروت: دار المعرفة، د.ت.

أبو بكر محمد بن القاسم بن بشار ابن الأنباري. إيضاح الوقف والابتداء في كتاب الله عز وجل. تحقيق: محيي الدين عبد الرحمن رمضان. دمشق: مجمع اللغة العربية، ١٣٩١هـ/١٩٧١م.

أبو بكر محمد بن القاسم بن بشار ابن الأنباري. إيضاح الوقف والابتداء في كتاب الله عز وجل. بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠١م، ص١٢.

أبو بكر محمد بن القاسم بن بشار ابن الأنباري. إيضاح الوقف والابتداء في كتاب الله عز وجل. بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠١م، ص١٥.

محمد بن محمد بن يوسف ابن الجزري. النشر في القراءات العشر. بيروت: دار الكتب العلمية، د.ت.

محمد بن محمد بن يوسف ابن الجزري. غاية النهاية في طبقات القراء. مكتبة ابن تيمية، ١٣٥١هـ.

محمد بن إسحاق ابن النديم. الفهرست. بيروت: دار المعرفة، د.ت.

عثمان بن جني. الخصائص. تحقيق: محمد علي النجار. القاهرة: دار الهدى، د.ت.

أحمد بن محمد بن إبراهيم الإربلي ابن خلكان. وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان. بيروت: دار صادر، د.ت.

يوسف بن حسن بن أحمد الصالحي ابن عبد الهادي. تذكرة الحفاظ وتبصرة الأيقاظ. سوريا: دار النوادر، ط١، ١٤٣٢هـ/٢٠١١م..

جامعة الرانري
AR-RANIRY

أحمد خليل أفندي: الوقف واالبتداء وأثره كيف الرتكيب والمعنى, كلية اآلداب والعلوم الإنسانية جامعة شريف هداية هللا اإلسالمية احلكومية جاكرات م ٢٠١٩ / ١٤٤١ هـ.

الأنباري، عبد الرحمن بن محمد. لمع الأدلة في أصول النحو. بيروت: دار الفكر،

الأهدل، محمد بن أحمد بن عبد الباري. الكواكب الدرية شرح متممة الآجرومية. تحقيق: نسيم الجزائري. لبنان: دار تحقيق الكتاب، ٢٠٢٣م.

الداني، عثمان بن سعيد. المكتفى في الوقف والابتداء. تحقيق: جمال الدين محمد شرف. طنطا: دار الصحابة للتراث، ٢٠٠٦م.

الدرويش، محيي الدين. إعراب القرآن الكريم وبيانه. بيروت: دار ابن كثير، ١٩٩٢م.

الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان. العبر في خبر من غبر. بيروت: دار الكتب العلمية، د.ت.

الزحيلي، وهبة. التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج. دمشق: دار الفكر المعاصر، ١٩٩٧م.

الزركلي، خير الدين بن محمود. الأعلام. بيروت: دار العلم للملايين، ط١٥، ٢٠٠٢م.

أمجد اهلامتي القواعد ألساسية للغة العربية (بريوت : دار الكتب العلمية، ١٩٧١)، ٦.

السيوطي، جلال الدين. تهذيب وترتيب الإتقان في علوم القرآن. تحقيق: محمد بن عمر بن سالم بازمول. دار الهجرة للنشر والتوزيع، د.ت.

صافي، محمد. الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه مع فوائد نحوية هامة. دمشق– بيروت: دار الرشيد ومؤسسة الإيمان، ١٤١٥هـ/١٩٩٥م.

جامعة الرانري
AR-RANIRY

صالح، عبد الكريم إبراهيم عوض. الوقف والابتداء وصلتهما بالمعنى في القرآن الكريم. القاهرة: دار السلام، د.ت.

صفيان جحنيط و ربيحة زيتوني: اثر الوقف والإبتدا في تغيير المعنى القرآن واتساعه سورة النمل نموذجا تطبيقًا طالبان كلية آلداب واللغات قسم اللّغة وألدب العربي جامعة محمد البشير االبراهيمي برج بوعريريج ١٤٤٥هـ – ١٤٤٦هـ / ٢٠٢٤م – ٢٠٢٥م

عبد الكريم إبراهيم عوض صالح كتاب الوقف والابتداء، ، ص: ١٣.

القسطلاني، أحمد بن محمد. لطائف الإشارات لفنون القراءات. القاهرة: المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، ١٣٩٢هـ/١٩٧٢م.

القفطي، علي بن يوسف. إنباه الرواة على أنباه النحاة. بيروت: دار الفكر العربي، والقاهرة: مؤسسة الكتب الثقافية، د.ت.

المحلي، جلال الدين، والسيوطي، جلال الدين. تفسير الجلالين. بيروت: دار ابن كثير، ٢٠٠٠م.

محمد يونس أحمد السموخلي: أثر القراءات الشاذة في الوقف والابتداء مدرس أصول اللغة بكلية اللغة العربية بالمنصورة جامعة الأزهر كلية اللغة العربية ببتاي البارود المجلة العلمية أغسطس ٢٠٢٣م / ١٤٤٥هـ)

مغالسة، محمود حسني. النحو الشافي الشامل. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع، ٢٠١٦م.

مغالسة، محمود. النحو الشافي. بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٩٩٧م.

النحاس، أحمد بن محمد بن إسماعيل. إعراب القرآن. اعتنى به خالد العلي. بيروت: دار المعرفة، ط٢، ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م.

نسنية، فريدة. معاني حروف الجر في قصيدة «أيها المنتحي بأسوان دارا» لأحمد شوقي (دراسة نحوية). بندا آتشيه: جامعة الرانيري الإسلامية الحكومية، ٢٠٢٣م.

يوسف محمد سعود: أثر الوقف والابتداء في اختلاف الدلالة النحوية عند أبي حاتم السجستاني (ت: ٢٥٥هـ) مجلة الدراسات العربية، المجلد ٤٣، العدد ١، ص. ٩٧-١٢٢، ٢٠٢١م

Eid, Israa Mahmood. “Ibnü’l-Enbârî’nin Vakf ve İbtidâ İlmindeki Tercihleri ve Tercih Gerekçelerinin Analizi (Analyzing the Reasons Behind Ibn Al-Anbari's Choices in Waqf and Ibtida).” Kafkas Üniversitesi İlahiyat Fakültesi Dergisi (Kafkas University Faculty of Divinity Review), Vol. 11, No. 22. Turkey: Kafkas University, 2024

جامعة الرانري
AR-RANIRY